انبـاء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية

العدد ٢٦ (٣٢٦)
السبت ٢٨ يوليو (حزيران) ١٩٧٥

بونوماريوف :

ان الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية يسيران على سياسة مبدئية واضحة فيما يخص التسوية فى الشرق الاوسط .

(اقرا تفاصيل زيارة الوفد السوفييتى الى سوريا على ص ص ٣ و ٥)

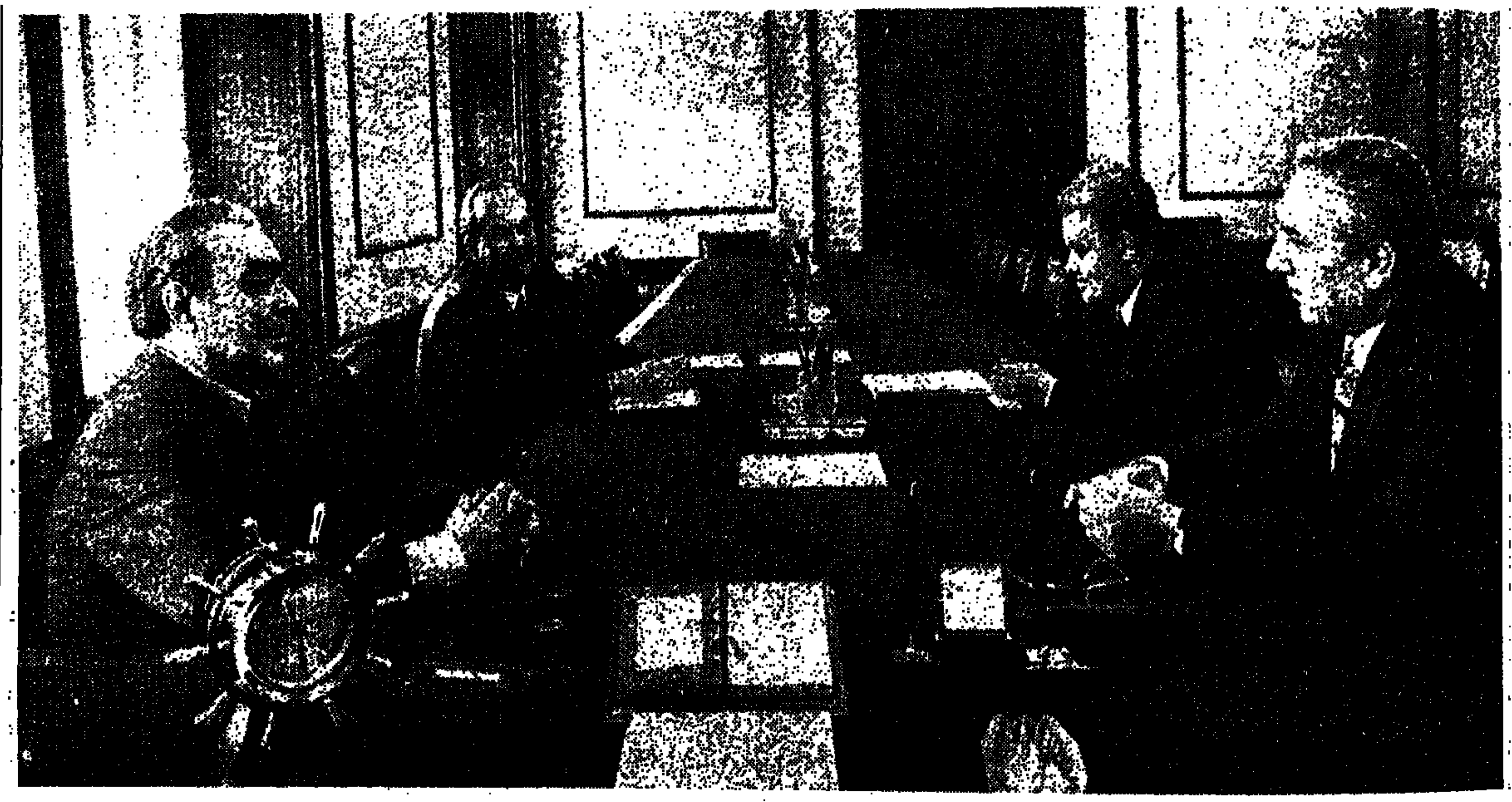

الثاء اللقاء بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وادوارد هيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد . (انظر ص ٣)

استقبال ملك البلجيكيين بودوين والملكة فابيولا فى مطار فنوكوفو .

الاداة الهامة لتعزيز السلام

فى ٣١ مايو-ايار بعث ياكوف مالك الممثل الدائم للاتحاد السوفييتى لدى هيئة الامم المتحدة الى كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بالرسالة التالية من الحكومة السوفييتية حول مسالة ميثاق هيئة الامم المتحدة :

نظرا الى قرار الجمعية العامة المرقم ٣٣٤٩ (٢٩) حول تشكيل لجنة خاصة لميثاق هيئة الامم المتحدة تبلغ حكومة الاتحاد السوفييتى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة رأيها حول مسالة ميثاق هيئة الامم المتحدة .

لقد ورد التعبير عن الموقف المبدئى للاتحاد السوفييتى من هذه المسالة فى الرسالة التى بعث بها وزير الخارجية السوفييتية الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بتاريخ ٤ يوليو-تموز عام ١٩٧٢ (أ/٨٧٤٦) .

وقد تكررت الاشارة الى ان الاتحاد السوفييتى يقف دائما الى جانب رفع دور وفعالية هيئة الامم المتحدة كاداة هامة لتعزيز السلام والامن الدولى على اساس التمسك الدقيق بميثاق هيئة الامم المتحدة .

ان هيئة الامم المتحدة ولدت نتيجة الانتصار العظيم على الفاشية الذى تحتفل شعوب العالم كله بذكراه الثلاثين . وقد استرشدت الدول المؤسسة لهيئة الامم المتحدة لدى اعداد ميثاقها بهدف منع تكرار ماساة الحرب العالمية . وجسد الميثاق الوقائع الموضوعية الجديدة لتطوير العلاقات الدولية . ودخلت فى صلب الميثاق المبادىء الديمقراطية العادلة مبادىء المساواة بين الدول وحرية الشعوب وحقها فى تقرير مصيرها والتعايش السلمى بين الدول التى تختلف فى نظامها الاجتماعى وغيرها .

وخلال ثلاثين سنة من قيام هيئة الامم المتحدة صمد ميثاقها لتجربة صلابته وبرهن على حيويته فى ظروف العالم المتغير بسرعة . واذ عملت هيئة الامم المتحدة وفقا للميثاق فقد اسهمت وتسهم بقسط مفيد فى قضية تعزيز السلام وحل المشاكل الدولية الملحة .

وهى تلعب دورا ايجابيا فى تطوير مجرى الانفراج فى العلاقات الدولية . وان الجهود التى بذلتها هيئة الامم المتحدة والدول الاعضاء فيها وفقا للميثاق قد ساعدت على تخليص البشرية من اهوال الحرب العالمية خلال ثلاثين سنة وتكمن فى هذا اهم نتيجة سياسية لنشاط هيئة الامم المتحدة تشهد على الامكانيات الكبيرة لميثاقها .

وتوسعت هيئة الامم المتحدة بانضمام عشرات من الدول الفتية فى افريقيا واسيا واميركا اللاتينية التى اكتسبت حريتها بعد ان اتخذت الهيئة بناء على ميثاقها لائحة حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وينظر الاتحاد السوفييتى بعين التفهم الى سعى الدول الفتية الاعضاء فى الهيئة وهو سعى مشروع الى ممارسة دور نشيط فى هيئة الامم المتحدة . ويفسح الميثاق المجال الضرورى امام هذا . فتشترك الدول النامية اشتراكا مباشرا فى اعداد واتخاذ القرارات فى جميع منظمات هيئة الامم المتحدة لقد اصدرت هيئة الامم المتحدة عددا لاباس به من القرارات المفيدة حول مسائل تعزيز الامن الدولى . ونزع السلاح . والكفاح ضد الاستعمار والعنصرية . وتطوير المبادىء الديمقراطية للقانون الدولى .

واحتلت المكان البارز فى نشاط هيئة الامم المتحدة مسائل تقديم المساعدة للبلدان النامية للاسراع بنموها الاقتصادى واقامة علاقات اقتصادية جديدة ومتكافئة حقا بين جميع البلدان .

ان حصيلة ثلاثين عاما من نشاط هيئة الامم المتحدة لتدل دلالة ساطعة على ان ميثاق هيئة الامم المتحدة يستجيب لمطالب العصر وللمهام التى تنتصب امام هذه المنظمة .

ان المهمة الرئيسية لهيئة الامم المتحدة التى ثبتت فى الميثاق وهى مهمة دعم السلام الدولى والامن . لم تفقد حدتها وحيويتها بتاتا طالما انه لم يتم التخلص من خطر الحرب وطالما ان قوى العدوان لاتكف عن محاولاتها لكبح مجرى الانفراج وقلب سير الاحداث راسا على عقب والابقاء على مواقد التوتر والنزاع والحث على سباق التسلح .

ان المبدا الاساسى للميثاق . مبدا اجماع الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن فى الراى كان ولايزال حاجزا منيعا امام استخدام مجلس الامن لاغراض تتنافى مع دعم السلام الدولى والامن ودلت التجربة على ان لمبدا الاجماع فى الاراء فى مجلس الامن اهمية كبيرة بالنسبة للدول الفتية النامية والبلدان الصغيرة والشعوب التى تناضل من اجل الحرية والاستقلال . وقد استخدم الاتحاد السوفييتى اكثر من مرة صلاحياته كعضو دائم فى مجلس الامن لدعم حركات التحرر الوطنية ولحماية القضية العادلة للشعوب التى تكافح ضد السيطرة الاستعمارية والعنصرية . ان الحفاظ على ثبات مبدا الاجماع فى الراى تهتم به كل الدول بغض النظر عن كبر مساحتها وقدرتها العسكرية وتطورها الاقتصادى او انتمائها الى هذا النظام اوذاك . ولا جدوى من وجود هيئة الامم المتحدة فى شكلها الحالى بدون هذا المبدا طالما انه الحجر الاساسى فى قاعدة هيئة الامم المتحدة كلها.

وفى راى الاتحاد السوفييتى ان الميثاق برىء من اسباب بقاء بعض القرارات المفيدة الصادرة عن منظمات هيئة الامم المتحدة حبرا على ورق وان القروح المشينة للسيطرة الاستعمارية العنصرية لم يتم القضاء عليها نهائيا وانه لاتزال فى عدد من مناطق العالم مواقد الخطر الحربى . ... نتيجة لان بعض الدول الاعضاء فى هيئة ... المتحدة لاتراعى احكام الميثاق وتعمل ... بالمبادىء والاهداف التى يدعو اليها ... ومن المستحيل طبعا التهاون مع هذه ... عندما تراعى بعض الدول التعهدات التى ... بها حسب الميثاق مراعاة صارمة . ... الدول الاخرى لنفسها بعدم ... الالتزامات . فلا يمكن ان يكون هناك ... بصدد المطالبة باداء الالتزامات التى ... اداء دقيقا وفى هذا الطريق بالذات ... عن رفع فعالية هيئة الامم المتحدة ... سمعتها .

ويحتوى ميثاق هيئة الامم المتحدة ... به من الامكانيات التى لم تستخدم . ... جميع الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة ... تركز جهودها واهتمامها لا على اعادة النظر ... الميثاق بل على تنفيذه بصرامة ... هذا المسلك بالذات يستجيب للمصالح ... للشعوب لانه يوسع امكانيات هيئة الامم ... ويسهم بقسطه فى ترسيخ الانفراج ... طابع الاستقرار واللاعودة عليه ... السلام على الارض .

ان الاتحاد السوفييتى . الذى يواصل ... المبدئى من دعم هيئة الامم المتحدة ... الشامل . بصفته احد مؤسسى هيئة الامم المتحدة ... وعضوا دائما فى مجلس الامن قد دافع ... وسيدافع عن الاهداف والمبادىء السامية ... الامم المتحدة وسيناضل من اجل تجسيدها ... الواقع الحياتى .

(تاس)

بيان سوفييتي لكسمبورجي

تلبية لدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى قام دوق لكسمبورج الاكبر وقرينته دوقة لكسمبورج الكبرى بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتى استمرت من ٥ الى ١٠ يوليو الجارى . ورافقهما تورن رئيس الحكومة ووزير خارجية لكسمبورج .

وقام الدوق الاكبر يرافقه تورن بزيارة نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى .

ووضع الدوق الاكبر اكليلا من الزهور على قبر الجندى المجهول فى موسكو وعدا ذلك زار الضيفان الساميان اثناء اقامتهما فى الاتحاد السوفييتى مدينتى تبيليسى ولينينغراد . واطلعا على حياة الشعب السوفييتى وانجازاته فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ولقى الضيوف من لكسمبورج استقبالا حارا وحفاوة بالغة فى كل مكان .

وجرت اثناء الزيارة مباحثات بين اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس الوزراء السوفييتى واندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى من جهة وتورن رئيس الحكومة ووزير خارجية لكسمبورج من جهة اخرى . سادهما جو الود والتفاهم .

وبحث الجانبان مسائل تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتى ولكسمبورج وتبادلا الاراء فى عدد من المسائل الدولية الملحة التى تهم الجانبين .

وبمناسبة الذكرى الاربعين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتى ولكسمبورج التى ستحل فى شهر اغسطس القادم . اعلن الجانبان ان توسيع وتحسين العلاقات بين البلدين يتفقان ومصالح شعبى البلدين وتعزيز السلام والامن فى اوروبا . وبمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار الذى تكللت به الحرب العالمية الثانية اشار الجانبان الى اهمية الصداقة الكفاحية بين الاتحاد السوفييتى ولكسمبورج فى تلك الاعوام .

واكد الجانبان بارتياح ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتى ولكسمبورج تتطور بالاتجاه مرضى وجددا تمسكهما بمبادىء التعايش السلمى . لانها تعنى التعاون المثمر الطويل ذا المنفعة المتبادلة بين الدول بصرف النظر عن انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلى اساس التكافؤ والاحترام المتبادل واعلنا عزمهما على تعميق التعاون بينهما فى جميع المجالات التى تهم الجانبين بما فى ذلك المجال السياسى .

واشاد الجانبان بالمشاورات السوفييتية اللكسمبورجية التى تساعد على تحسين التفاهم وتوسيع مجال الاتفاق واعترفا بانه من المفيد اجراء مثل هذه الاستشارات بانتظام .

ووقعت خلال الزيارة الوثائق التى يعيرهما الجانبان اهمية كبيرة وهذه الوثائق هى :

- الاتفاقية بين الاتحاد السوفييتى ولكسمبورج حول المواصلات الجوية والتى تنص على فتح خط جوى مباشر بين عاصمتى البلدين .
- الاتفاقية بشأن التعاون الثقافى بين الاتحاد السوفييتى ولكسمبورج للسنتين ١٩٧٥-١٩٧٦ .
- اتفاقية التعاون العلمى التكنيكى فى مجال صهر المعادن الحديدية وكذلك الاتفاقية الطويلة الامد بشأن ارساليات منتجات صناعة ميتالورجيا المعادن الحديدية الى الاتحاد السوفييتى .

ان توقيع هذه الوثائق يوسع براى الجانبين اساس التبادل والتعاون بين البلدين فى المجالات التجارية الاقتصادية والثقافية ويساعد على تطويرها.

واشار الجانبان فى سير تبادل الاراء حول المسائل الدولية بارتياح الى ان عملية الانفراج تتعمق فى اوروبا واعرب الاتحاد السوفييتى ولكسمبورج عن استعدادهما لتطوير عملية الانفراج لجعلها مجرى غير قابل للردة . وهما ينطلقان من ان كل بلد يمكن بل يجب ان يسهم بقسطه فى تعزيز الانفراج الدولى للمساعدة على خلق ظروف تمكن كل شعب من العيش فى ظل السلام والامن .

واشار الجانبان بوجه خاص الى اهمية مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا . والى وجود ... طيبة لانهاء المؤتمر فى اقرب وقت . وان الجانبين عازمان على بذل كل ما فى وسعهما لينتهى المؤتمر بنجاح تام هادفين الى اختتامه على مستوى القمة فى هيلسنكى . ويعتقد الجانبان بان انهاء المؤتمر وتطبيق قراراته يفتتحان مرحلة جديدة فى ... اوروبا بل انهما فوق ذلك سيؤثران ايجابيا ... تطور العلاقات الدولية ككل .

واشار الجانبان الى الدور الكبير الذى ... هيئة الامم المتحدة فى تعميق الانفراج و... السلام والامن والتعاون الدولى واعلنا ... استعدادهما للمساعدة على تحقيق اهداف ... هيئة الامم المتحدة على اساس مراعاة ميثاقها بصرامة .

اكد الجانبان بارتياح ان المباحثات التى ... اثناء الزيارة كانت نافعة وساعدت على زيادة ... والتعاون بين الاتحاد السوفييتى ودوقية لكسمبورج الكبرى .

ووجه الدوق الاكبر الدعوة لنيكولاى بودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى الى زيارة لكسمبورج رسميا . وقبلت الدعوة بارتياح وسيتم الاتفاق على موعد الزيارة لاحقا .

سؤال وجواب

التعاونيات الاستهلاكية وتعاونيات بناء المساكن

سبق ان نشرنا في عدد سابق تلبية لطلب احد قرائنا من الهند حديثا عن التعاونيات في الاتحاد السوفييتي تناولنا فيه احد انواعهـا الثلاثة وهو التعاونيات الزراعية . وننشر ادناه حديثا عن النوعين الاخرين .

التعاونيات الاستهلاكيـة : وهي توجد غالبـا في المدن الصغيرة والدساكر العمالية والضواحـي وتقوم التعاونيات الاستهلاكية مـن خلال شبكة مخازنها الخاصة بتزويـد قسم لاباس به من سكان البـلاد بالتجهيزات المختلفة من المـواد الغذائية ومنتجات الصناعة الخفيفـة فالتعاونيـات تتعاقـد مـع مؤسسات الدولة لشراء البضائـع المصنوعـة ومع الكلخـوزات لشراء المنتجات الزراعية وتنظم تصنيعهـا ، وهي اضافة الى ذلك تقوم بانتاج بعض البضائع الصناعية الخفيفة في مؤسساتها الخاصة .

ويربـو عـدد التعاونيـات الاستهلاكية في الاتحاد السوفييتي عـلى ١١،٥ الف تعاونية وتضم ما يزيـد على ٦١،٥ مليون شخص . ويؤلـف تداول البضائـع بالمفرق بواسطـة التعاونيات الاستهلاكية ٣٠٪ تقريبا من مجمل تداول البضائـع في البـلاد وتملك التعاونيات اكثر من ٣٧٠ الف مخزن و٧٦ الف محل للتغذية العامة ، و٢٤ الف مؤسسة صناعية ، وشبكـة خاصة من المؤسسات الدراسية : خمسة معاهد و١٢٠ مدرسة فنية متوسطة ، و١٤٠ مدرسة للتكنيك المهني .

اما الاتحاد المركزي للجمعيـات التعاونية للاتحاد السوفييتي فيقـوم بتوحيد جميع التعاونيات الاستهلاكيـة ان جميع هيئات التعاونيات الاستهلاكية تؤلف عن طريق الانتخاب وتخضـع لاشراف ورقابة الاعضاء المساهمين .

والاتحـاد المركزي عضو في اتحـاد التعاونيات الدولي . ويقوم بتعامـل تجاري مع تعاونيات وشركات في ٣٢ بلد من بلدان العالم .

تعاونيات بناء المساكن وتنشأ هذه التعاونيات بجهود العمال والموظفين لبناء المساكن باموالهـم الخاصة . ويدخل حيز الاستخدام ما يزيد على ٢،٢ مليون شقة . ويبنى القسم الاعظم منها على حساب الدولة . وبصرف النظر عن هذه الوتائر في البناء فان الحاجة الى السكن لاتزال باقية . وينضم الراغبون في حل قضيتهم السكنية الى تعاونيات بناء المساكن ، كمـا ان المساهمـة في التعاونية تتيح الحصول على شقة اكبر او اكثر راحة ايضا .

وتقوم المؤسسات والدوائر المختلفة بتشكيل التعاونيات . ويدفع عضـو التعاونية ثمن الشقة التي يتسلمها ، الا انه يدفع ٣٠-٤٠٪ من اصـل المبلغ عند انتسابه الى التعاونيـة ، ويقدم بنك الدولة قرضا طويل الاجل ١٥-٢٠ سنة (مع دفع فائدة بمقدار ٠،٥ بالمئة في السنة) للمساهم بمـا تبقى من المبلغ ويستخدم اعضـاء التعاونية العمارة ويدفعون عن ذلـك مبلغا شهريا معينا يكـاد يعادل اجرة الشقة الحكومية (٣-٤٪ من مجمـوع دخل اعضاء العائلة) .

والشقة التعاونية تؤول بالوراثـة وعند الخروج من التعاونية تعاد قيمتها الى مالكها .

ان جميع القضايا الهامة المتعلقـة بنشاط التعاونية تقرر عن طريـق الجمعية العامة للمساهمين .

نيكولاييف

بأقلام القراء

الزمن يعمل لصالح الشعوب

احتفلت شعوب الاتحـاد السوفييتـي وشعوب البلدان الاشتراكية والبشرية التقدميـة جمعـاء بالذكـرى الثلاثين للانتصار العظيم على المانيـا الفاشية هذا الانتصار الذي كان نتيجة حتميـة للشعوب التي تقاتل في سبيل حريتها واستقلالها .

غير ان الرأي العام العالمي قـد اصيب بلوع من الذهول حينما سمع في الفترة الاخيـرة تصريحـات صادرة عن مسئولين اوروبيين مفادها . انه لاداعي بعد الان للاحتفالات باعياد الانتصار على الفاشيـة ، والاكثر من ذلك هو ان هؤلاء السادة قد تناسوا عن عمد ان احذية المحتلين الفاشست قد داست ارض بلادهم ودنستها ، وفتكت القوات الفاشية بشعوبهم .

ان هذه التصريحات ان دلت على شيء فانما تدل على قصر نظر هؤلاء السادة ومن شانها ان تلحق الضرر بقضيـة شعوبهم قبل غيرها .

الا ان هؤلاء يجب ان يدركوا جيدا ان الزمن يعمـل لصالح الشعوب ، وليس من قـوة في العالم قادرة على ايقـاف مسيرة الشعوب الظافـرة نحو الحرية والديمقراطيـة والعدالة والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

حامد حسين مظفر

(الجمهورية العراقية)

حليف ثابت

ان الاتحـاد السوفييتـي والبلدان الاشتراكيـة الاخرى هي السند المتين لكل الشعـوب المناضلـة في سبيل حريتها واستقلالها وتقدمها .

وقد برهنت مواقف الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية على لسان الرفيق بريجنيف السكرتيـر العـام للحـزب الشيوعي السوفييتي على الامانة التامة للمبادئ الاممية تجاه الشعوب ، واخص بالذكر هنا شعبنا الفلسطيني لقد طالب الاتحاد السوفييتي ولا يزال بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة دولـة للشعب العربي الفلسطيني على ارضه وحقه في تقرير مصيره واحترام طموحه الوطني .

ولا ابالـغ اذا قلت ان الاتحـاد السوفييتي هو الحليف الثابت لشعبنا ولكافة حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

مفيد المتولي

(من ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان)

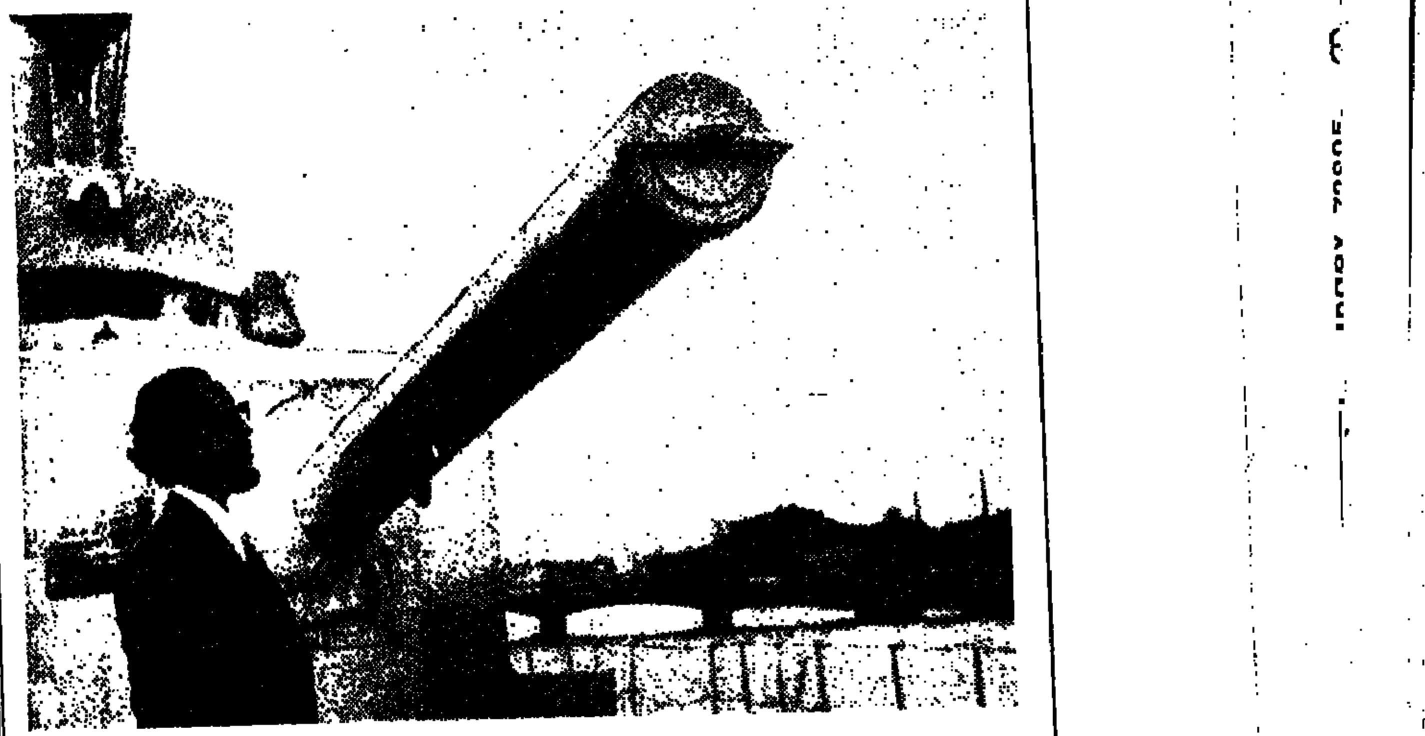

على متن الطراد «افرورا»

في مدينة لينينغراد البطلة

من نافذة غرفتي في فندق «لينينغراد» تمتد امام ناظري بانوراما مهيبة لهذه المدينـة . وامام الفندق ينتصب على مياه النيفا الملساء الطراد الاسطوري «افرورا» وهذا الطراد يذكرنـا بان لينينغـراد هي مهد ثورة اكتوبـر الاشتراكية العظمى .

وقد زرت الطراد «افرورا» في اول يوم وصـولي الى لينينغراد ، ولمست بيدي المدفع الذي كانت طلقته اشارة لميـلاد اول دولـة للعمال والفلاحين في العالـم . وتظهر من بعيد قلعـة بطرس وبافـل ، التي بدات مدينـة بطرسبورغ منها ، وبعد ذلك غدت هذه القلعة سجنا من اكثر سجون روسيـا القيصرية بشاعة. وارى المسلة المذهبة الجميلة لكنيسـة القلعة ، حيث دفن قياصرة روسيـا وضمت قلعة بطرس وبافـل في مختلف العهود كثيرا مـن السجناء الثوريين ، قـادة انتفاضـة الديسمبريين ١٨٢٥ ، والكتاب العظام اليكسنـدر راديشيـف ونيكـولاي تشيرنوشيفسكي وفيودور دوستويفسكي ومكسيم غوركي واليكسندر اوليانوف، شقيق لينين وكثيرا غيرهم . ودخلنا الزنزانة رقم ٦٠ حيث سجن مكسيم غوركي ووقفنـا لحظات صمت . وكان آخر سجناء هذه القلعة هـم اعضـاء الحكومة البرجوازية المؤقتة وقد عفي عنهم عام ١٩١٨ ومنذ ذلك الوقت غدت القلعة متحفا .

وعندما كنت واقفا في ساحة القلعة نظرت الى اعلى المسلـة التي كانت تسبح في الغيوم ، فتراءى لي انهـا تتحرك وتقتـرب مني طفل صغيـر وسالني : «كم الساعة؟» فاشرت بيدي الى الساعة الكبيرة المثبتة على المسلة، ولكنه استمر ينظر الي . ومن حسن الحظ انثـى اجيد بعض الكلمات الروسية ، فتكلمنا معا . واجابني على اسئلتي اخبرني الطفل بان عمره احدى عشرة سنة وقد انهى الصف الرابع ، وان والده سائق سيارة وامه تعمل في المعمل ، وانه يعرف بعض الاشياء عن بنغلاديش من الراديو والتلفزيون .

ويقع الارميتاج على الجانب المقابل للقلعة بطرس وبافل ، على ضفاف نهر النيفـا ، والارميتـاج هو احد اغنى متاحف العالم . ويحكي ثلاثـة ملايين معروض فيـه تاريخ الفن والثقافـة لمختلف الشعوب وفي مختلف العصور .

كـان الارميتـاج فيما مضى يضـم مجموعـات قياصرة روسيـا ، وافتتح كمتحف في عام ١٨٥٢ ، واندلك كان الدخول اليه محدودا جدا . واستمر هذا الوضع حتى ثورة ١٩١٧ . ثم اصبحت محتوياته في متنـاول الشعب كمتحف يؤمه كل عام حوالي مليوني زائر. وثمة في لينينغـراد اماكن عديدة مرتبطـة بحياة ونشـاط لينين . فقد كنت في «رازليف» الواقعة على بعد ٣٠ كم من المدينة ، ورأيت هناك الكوخ الصغير الذي اضطر لينين القائد الى الاختفـاء فيه من مطاردة الحكومة البرجوازيـة المؤقتة . وقد اقيم كوخ من المرمـر الجرانيت قرب القديم شبيه به ، وقام بهذا العمل اعضـاء الكمسمول . وهذا المكان هو متحف ايضا . فهنـا يمكن رؤيـة الادوات الزراعيـة والحاجيات الاخرى التي استخدمها لينين وزرقاة للتمويه . ان الشعب السوفييتي لـم ينس شيئا من ذلك ، اي كل ما يتعلق بقائده لينين . وان البلاد السوفييتية سارت بثبات على طريقه . واليوم يقتنع اي انسان يزور هذه البلاد بان هذا الشعب قد بذل الكثير والكثير تنفيذا لوصايا لينين .

لقد عـانت لينينغـراد في الحرب العالمية الثانيـة شتى ضروب الحرمان اذ دام الحصار ٩٠٠ يوم بلياليها-من اول سبتمبر عام ١٩٤١ حتى يناير عام ١٩٤٤-وقتل في هذه الفترة اكثر من ٦٥٠ الف انسان نتيجة قصف الطائرات والمدافع ، ومن الجوع . ودمرت او خربت عشرة الاف بناية تقريبا. وتلتهب الشعلة الخالدة في مقبرة بيسكاريوفو حيث دفن حوالي ٤٠٠ الف انسـان ويطل تمثال المرأة «البلاد-الام» وهي تحتضن باقة كبيرة من الزهور لابنائهـا . ولقد وضعت هنا العديد من الشواهد تخليدا لذكرى الجنود والمواطنين الذين وهبوا حياتهم دفاعا عن لينينغـراد . ولقد رايت مجموعات كثيرة من الناس كانت تاتي حاملة الزهـور لتضعهـا في هذه المقبرة المقدسة . وحين كنت واقفا في وسط المقبـرة كنت احس بانهمـار دموع لانهاية لها من حول وبالخلود الابدي ، وشعرت ان الشعب السوفييتي لم ينس ولن ينسى الضحايا التي قدمهـا الاباء فـداء للوطن وللسلـم على الارض فبفضل المآثر البطوليـة لاولئك الجنود والانصار تحطمت الفاشيـة التي هي الفصيلـة الامبريالية الاكثر رجعيـة والاكثر عدوانية .

وان الهزيمة الساحقة التي منيت بها الفاشية في الحرب العالمية الثانيـة ، اضعفت الامبريالية والاستعمار، وعبدت الطريق للنهضة العارمـة للحركـات التحررية الوطنية في العالم كله . لقد انتزع كثير من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية-بما فيها بنغلاديش-حريتها من العبودية الاستعماريـة ...

وقد اتيحت لي فرصة طيبة للتنزه في نهر النيفا وخليج فنلندا على متن الزورق «راكيتا» ذي الاجنحة التحتمائية وقمنـا بسفرة الى «بيترودفوريتس»-قصر بطرس الذي كان مقرا صيفيـا لقياصرة روسيا . وفيه حديقـة غناء ونافورات عجيبة . وعندما شبت الحرب الوطنية العظمى نقلت من هذا القصر الاشياء الثمينة ، غير ان القصر دمر واحرق من قبل الفاشست . ثم رمم واعيد كمـا كان تحت اشراف خيرة المهندسين المعماريين السوفييت .

وعدنا الى المدينة على متن زورق اخر من طراز «كوميتا» وهو ايضا ذو اجنحة تحتمائية . وقد تذكرت اثناء هذه الرحلة في نهر النيفا وخليج فنلندا بلدي بنغلاديش حيث تكثر الانهار ، فلـو توفرت مثل هذه السفن لحلت مشكلة النقل عندنا .

لقد شهدت هذه المدينة منذ نشوئها عام ١٧٠٣ حوادث تاريخية كبيرة تركت بصماتها عليها. غير ان التبدلات التي تمت خلال ٥٨ عامـا في الميـادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فاقت كل ما سبقها .

صديق الرحمن

مستقبل بلاد السوفيت

بقلم : نيكولاي تروشينكو
رئيس اللجنة الدائمة لشئون الشباب
لدى مجلس بلدية موسكو

الاتحـاد السوفييتي هو بلد الشباب حقـا . فالشبان والشابات الذين لا تتجاوز اعمارهم ثلاثين عاما . يؤلفـون اكثر من نصف سكان الاتحاد السوفييتي الذين يبلغ تعدادهم ٢٥٠ مليون نسمة .

وبمرور الاعوام كانت نسبة الشباب تنمو بين السكان كما كانت تتزايد حصته في عمل البلاد . وذلك بفضل زيـادة عدد الاختصاصيين الشباب ذوي الكفاءة العالية في الاقتصاد وارتفاع مستواهم المهني وتلك المرتبة التي يشغلها مواطنو البلاد الشباب في العلم والتكنيك والثقافة .

اما اشتراك الشباب فـي اعمال مجالس السوفييت ، باعتبارها هيئات للسلطة في البلاد ، فتوضحه نسبة النواب الشباب في مجلس السوفييت الاعلى التي تبلـغ الخمس ، بينما تبلغ حصة الشباب في المجالس المحلية ما يقرب من ثلث النواب . ويؤلف الشباب نسبة عالية في النقابـات التي تضم حوالي مئة مليون كادح ، وكذلك الامر في غيرهـا من منظمات الكادحين الجماهيرية .

وهذا امر طبيعي . فقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه الـذي القاه في اواخر ابريل من العام الماضي في المؤتمر السابـع عشر للكومسومول ، وهو منظمة للشبيبة تضم اكثر من ٣٤ مليون شاب وشابة ، «لا نبالغ اذا قلنا انه لاتحل ايـة مسالـة كبيرة ، سواء ان تعلق الامر بشئون الاتحـاد السوفييتي او بمنطقة او مقاطعة او اسرة مؤسسة معينة ، دون اشتراك الشباب . وتتوفر فـي البلاد كل الامكانيات ليظهر الشباب مؤهلاته ومبادراته في الابداع . ان الثقـة بالشباب والاستناد الى ما يتميز به الشباب مـن الحماس والطموح النبيل الى العمل لصالح الجميع ، ومساعدته في نفس الوقت على اختيار اتجاه صحيح في الحياة ، وتزويد الشباب بالمعرفة والخبرة اللتين اكتسبتهما الاجيال الكبيرة ، ان كل ذلك من تقاليد الشيوعيين . وسيعمل الحزب في المستقبل ايضا لتعزيز هذه التقاليد وتطوير نشاط الشباب واشراكه في ادارة شئون المجتمع الاشتراكي على نطاق اوسع» .

تربية الجيل الجديد

تتوفر لدى شبابنا امكانيات عديدة ، ولكن كل من يتلقى كثيرا ، عليه ، كما يقال ، ان يعطي كثيرا . ولكي يستطيع الشباب ان يسهم بقسط لائق في تطوير البلاد تربي دولتنا الشبان والشابات بروح الاخلاص لمثل المجتمع الجديـد لعل الشباب اليوم ان يدخل المزج النيرة لهذا المجتمـع ويثبت بين الناس علاقات الاخاء والوداد التي كانت تحلم بها افضل عقول البشر والتي ضحى اجيال من الثوريين بحياتهم من اجل بنائها .

ان شبابنا يطمح الى الاشتراك بنشاط في بناء مجتمـع جديد . وتقع المنشآت التي يشرف عليها الكومسومول فيما بين بحر البلطيق غربا والمحيط الهادي شرقا ، وبين البحر الابيض شمالا والبحر الاسود جنوبا . ولقـد اعلنت ١٣٥ منشأة كبيرة في الخطة الخمسية الحالية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) كمنشآت تعمل تحت اشراف الكومسومول . ويعمل الشباب في الوقت الحاضر في مواقع مد انابيب البترول والغاز في اراضي سيبيريا الشاسعة وفي المناجم ، ويقومون بتركيب المحطات الكهرذرية وبناء سكة الحديد بين بايكال والامور التي سيبلغ طولها اكثر من ثلاثة الاف كيلومتر ، ويساهمون في تشييد مصنع سيارات الشحن الجبار «كاماز» على نهر كاما ومصنع الجرارات فـي مدينة تشيبوكساري ومعامل النسيج القطني والحريري فـي بخارى وتيراسبول واورينبورغ وموغيليوف .

ويعمل في اقتصاد البلاد اكثر من ٣٠ مليون عامل وفلاح ومستخدم شاب . والان حين وضعت في البلاد مهمة زيادة فعالية الاقتصاد ونوعية العمل ينطلق الشباب من الموقف الاقتصادي حيال التكنيك والانتاج ومبدا المساعدة المتبادلة في اثناء العمل ، ومما يساعد على تثبيت هذا الموقف ان شبابنا يربى بروح حب العمل والشرف والتواضع والاحترام المتبادل والمشاعر الرفاقية ويرث من ابائه خير ما اكتسبوه من الخبرة .

ان مسائل تربية الشباب بروح حب العمل مرتبطة بحـل كثير من القضايا . وتعمل بلادنا كثيرا في هذا المجـال وتساهم في تنفيذ هذه المهمة الدولة والاوساط الاجتماعية والمدرسة بوجه الخصوص .

العناية بالشباب

تضطلع اللجان الدائمة لشئون الشباب لـدى مجالس السوفييت بدور كبير في تربية الاطفال والمراهقين والشبان والشابات واحب ان اتحدث بايجاز عن عمل لجنة من هذه ، هي اللجنة التابعة لمجلس بلدية موسكو التي اراسها .

تضم اللجنة ٢٥ نائبا يؤلف الشبـاب معظمهم . ويطرح اولئك على بساط البحث المسائل التي تشغل بال الشباب بالفعل . والى جانب اعضاء لجنة الشباب الدائمين هناك ما يسمى بالنواب النشطاء الذين لا ينضمون الى اللجنة رسميا بل يشتركون في اعمالها بانتظام . ان موسكو مدينة يعيش فيها ملايين السكان . ومن البديهي ان يستند النواب لدى حل مسائل الشباب الى دائرة واسعة من الخبراء المتخصصين في شئون الشباب .

لقد اسلفت بان المجتمع السوفييتي يسعى الى تربيـة الشباب بروح حب العمل واحترامه . وهذا امر طبيعي في بلادنا حيث اصبح العمل مقياسا لتقدير قيمة الانسان . ولا تضن اللجنة في بذل الجهود لتربية طلبة مدارس التعليـم المهني الفني وجميع العمال الشباب بروح الاعتزاز بانتمائهم الى الطبقة العاملة .

ويتجسد ذلك مثلا في حركة اشراف العمال المحنكيـن المسنين على الشباب ، اولئك الذين ينقلون الى زملائهـم الشباب معرفتهم ومهارتهم ويبوحون لهم بـ«اسرار» مهنهـم ويربونهم بروح المسئولية ازاء شئون اسرة المصنع كلهـا والاعتزاز بشرف المؤسسة . وعلى مثال الكبار يعرف الشباب ما هي المبدئية وما هي قوانين الرفاقية .

وكثيرا ما تستعين اللجنة بالعمال الذين يشرفـون على الشباب في مؤسسات موسكو بغية تعميم تجربتهم بين عمال جميع المصانع والمعامل في العاصمة . ويزور العمال المشرفون مع اعضاء اللجنة ، مساكن العمال الشباب . وبمبادرتهم نظمت في مساكن البناة الشباب مثلا عشرات الصفوف يتعلم الشباب فيها بعد عودتهم من العمل في الامسيات ، لتكميل تعليمهم الثانوي .

ثمة مثال اخر ، لقد انشئت بمبادرة اللجنة في مساكـن البناة الشباب حوالي ٧٠ مكتبة بالاضافة الى ما كان فيها .

صحيح ان حياة الشباب لا تتلخص في العمل والدراسة وتعمل اللجنة كثيرا لتنظيم اوقات فراغ الشباب بشكل ممتع فبمبادرة لجنتنا افتتحت في المدينة اندية ومقاه جديـدة

(البقية على ص ١١)

في سوفخوز «بوروزينو» في مقاطعة موسكو

الاتحاد السوفييتي- بولونيا: وحدة تامة

ادلى كل من ليونيـد بريجنيـف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وادوارد هيريـك السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد بتصريح رسمي في لقائهمـا الاخير بموسكو ان : الاتحاد السوفييتي وجمهورية بولونيا الشعبية سيواصلان تنسيق جهودهمـا بمثابرة وسيعملان بتلاحم وثيق مع كافة الدول الاشتراكية لخوض النضال مع سائر قوى السلام والتقدم في سبيل قضية الاشتراكية ، وتجنيب البشرية خطر الحرب ، ولاجل حرية الشعوب .

وقد زار الضيف البولوني موسكـو في ٢٣ يونيـو بدعوة من اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعـي السوفييتي . وجرى تبادل وجهات النظر بشكل مفصل في الشئون الدوليـة الراهنة . واشير الى ان سياسـة الوفاق بين بلدان الاسرة الاشتراكية ، والتي تحظى بدعم كافة القـوى التقدمية ، تعود بالفضل الثمار . وان السمة المميزة للحياة الدوليـة في الاعوام الاخيرة ، هي الانعطاف مـن «الحرب الباردة» الى تاكيـد مبادئ التعـايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفـة وتكمن المسالة الان في ضمان التطبيق المثابر للاتفاقيات التي غدت اساسا لمثل هذا التطور ، والتغلب على محاولات القوى الرجعيـة التي تعرقـل مجرى الانفراج الدولي . وان انهاء المرحلة الختاميـة للمؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون على مستوى القمة ، ونجاح المباحثات والمبادرات الاخرى الهادفة الى تحديد سباق التسلح ، وتوسيـع الانفراج واضفاء طابع اللاعودة عليه ... كل ذلك سيكتسب اهمية كبرى لبلـوغ ذلك الهدف .

وفد الحزب الشيوعي السوفييتي في سوريا

اجتمـع وفد الحزب الشيوعـي السوفييتي برئاسة بوريس بونوماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب وسكرتير اللجنة المركزيـة في ٢٢ يونيو الجاري الى عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي . وتم تبـادل الاراء في المسائـل الخاصة بالعلاقـات بين الحزب الشيوعـي السوفييتي وحـزب البعث وكذلك عدد من القضايـا الدولية وفي مقدمتهـا التسوية في الشرق الاوسط .

وقد اشار عبد الله الاحمر الى متانة العلاقات التي تربط بين الحزبين وقال ان تقليد اللقاءات والمشاورات وتبادل الاراء بين قادتهما في اهم المسائل التي تهم الجانبين يمكن حزب البعث من استغلال تجربـة الحزب الشيوعي السوفييتي الغنية بوجه مثمر . ثم اضاف عبد اللـه الاحمر يقـول ان الشعب السوري وحزبه عازمان على عمل كل ما في وسعهما في المستقبل ايضـا من اجل تطوير وتعزيز الصداقة والتعاون بين بلدينا .

(البقية على ص ٥)

ملك البلجيكيين يزور الاتحاد السوفييتي

تلبية لدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وصل ملك البلجيكيين بودوان والملكة فابيولا في ٢٣ يونيو الجاري الى الاتحاد السوفييتي .

وكان في استقبـال الضيفيـن الساميين في المطار نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي واليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء وكيريل مازوروف النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء واندريـه غروميكو وزيـر الخارجيـة وغيرهم من الشخصيـات الرسمية .

وقد اقيم في اليوم نفسه لقاء بين نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وجلالة الملك وتناول الجانبان في سير الحديث الذي جرى في جو من مسـائل تطويـر العلاقـات الوديـة المتكافئـة بين البلدين وكذلك بعض القضايـا الدولية الملحة . كما جرى حديث بين اليكسي كوسيغين واندريـه غروميكو مـن جهـة وليندمانس رئيس وزراء بلجيكا وفان ايلسلاند وزير خارجيتها من جهة اخرى .

(البقية على ص ٥)

الدورة التاسعة والعشرون لمجلس (سيف)

افتتحت في مدينـة بودابست يـوم ٢٤ يونيـو الدورة الجديدة التاسعـة والعشرون لمجلس التعاون الاقتصادي (سيف) . وتنعقد هذه الـدورة على مستوى رؤسـاء حكومـات البلدان الاشتراكية في اوروبا واسيا وامريكا ويترأس الوفـد السوفييتـي اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

ان منطقة عمل مجلس (سيف) هي في الوقت الحاضر خمس الكرة الارضية وثلث المنتجات الصناعية العالمية. وهو يمثل عشر سكان العالـم وربع الدخل القومي العالمـي . ولا يعرف التاريخ نظيرا للنمـو الديناميكي للاقتصـاد الوطنـي في بلـدان مجلس (سيف) وهذا واقع فان صناعتها قد نمت خلال ٢٥ سنة اكثر من ١٢ مرة وتطورت بسرعة هي ثلاثة اضعاف سرعة تطور صناعة البلدان الرأسمالية المتقدمـة وقد تفوقت بمجمل حجـم الانتـاج الصناعي على الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية على حد سواء .

ومجلس (سيف) ليس مجرد معدلات سريعة وثابتة للتقدم الاقتصادي . ففي حين تهز الرأسماليـة ازمـة الوقود والطاقـة ترسخ البلدان الاشتراكيـة بنجاح اكبر تعاونها على معالجة مشاكل الوقود والخامات والطاقة .

(البقية على ص ٥)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

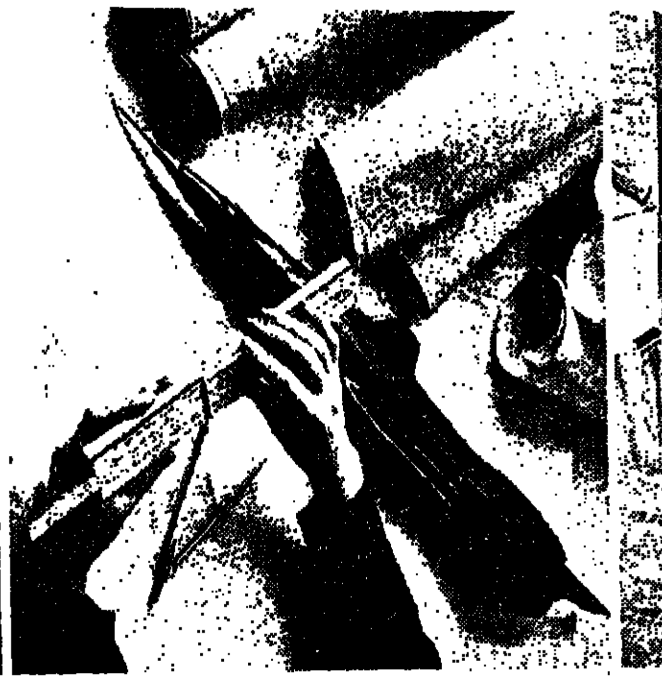

... انطلقت سيارة على قاع بحيرة ملحية جفت ، وكان القاع مستويا كمنضدة ، والسيارة تذكرنا بشبح صاروخي وبلغت سرعتها ١٢٠٠ كم في الساعة .

ويعمل على صنع مثل هذه السيارة فلاديمير نيكيتين مصمم سيارات السباق المعروف والمشرف على مكتب تصميم السيارات والطرق في معهد خاركوف . ان سيارة «خادي-٧» ذات المحرك الغازي-التوربيني سجلت اربعة ارقام قياسية عالمية ، وخاصة في بلوغها ٤٠٠ كم في الساعة . وسيارة «خاركوف-٦» التي حققت سرعة متوسطة بلغت ٢٧٠ كم في الساعة على طريق مبلط طوله عشرة كم قد جلبتا لخاركوف الفخر والشهرة !

ويعمل اكثر من ١٠٠ طالب وهم اعضاء مكتب التصميم الطلابي التابع للمعهد المذكور على صنع سيارة جديدة من طراز «بوليد» طولها ١١،٥ متر وذات محرك طائرة نفاثة بقوة ٣٨٠٠ كم .

ان سيارة «خادي-٩» ذات الرقم القياسي تستطيع السير بسرعة ٣٣٠ مترا في الثانية اي حوالي ١٢٠٠ كم في الساعة ، وهذا الرقم الان هو اكبر من الرقم القياسي العالمي الموجود .

في الصور : فلاديمير نيكيتين صانع السيارات ذات الرقم القياسي ، وضارب العديد من الارقام القياسية العالمية ، والرياضي الحاصل على لقب الاستحقاق ، ونموذج مصغر لسيارة «بوليد» والطالبان دولجينكوف وغورباليف يركبان هيكل سيارة «بوليد» .

الوعول في ملدافيا..

لم تالف الوعول غابات ملدافيا ولكن كثيرا ما يعثر المنقبون هناك على عظام هذا الحيوان ، وذلك يدل على ان عدد الوعول كان كثيرا في ملدافيا .

وقد ادى الصيد غير المنظم الى تقلص عدد الوعول في ملدافيا باستمرار ، وفي اواسط القرن الماضي قضى تماما على هذا النوع من الحيوانات الجميلة .

ان مساحة غابات ملدافيا الصالحة لحياة الوعول لاتزيد على ١٥٠-٢٠٠ الف هكتار ، وهذا يعادل ٦٪ من مساحة الجمهورية . غير ان العديد من الغابات المنعزلة-وخاصة تلك التي تقع في الجزء المركزي الهضبي من الجمهورية-قد احتفظت بكامل الشروط الطبيعية الضرورية لحياة الوعول ومضاعفة اعدادها ، وانطلاقا من ذلك اتخذ عام ١٩٥٤ قرار للقيام بتجربة جلب هذه الحيوانات الجميلة الى غابات ملدافيا من مناطق اخرى .

وتمت ثلاث عمليات نقل الوعول من منطقة اسكانى-نوفا المحرمة في اوكرانيا في اعوام : ١٩٥٤ و١٩٦٠ و١٩٦١ ، وكان عدد الوعول التي جلبت الى غابات ملدافيا المحرمة في كابريانسكي ولوزوفسكي لايزيد على ٥٢ وعلا (يبلغ عدد الوعول في ملدافيا الان ٤٠٠-٤٥٠ وعلا) .

وفي الوقت نفسه جرت في ملدافيا تجربة اقلمة وعول الشرق الاقصى الرقطاء التي اطلق عليها الكاتب السوفييتي المعروف والخبير بشئون الطبيعة بروكفلين ، اسم «وعول الورود» وجيء باكثر من مائة رأس من هذه الوعول الرقطاء الى غابات ملدافيا .

ويستمر العمل لتكثير هذه الحيوانات في ملدافيا . وقدمت في ربيع هذا العام الى ملدافيا وجبة جديدة من الوعول جيء بها من فورونيج ، وهذه الوعول هي من سلالات اوروبية تعيش في اوروبا وفي مناطقنا الغربية والوسطى .

«سوفيتسكايا مولدافيا»
كيشينوف

دببة صغار.. للتصدير

ظل العامل في سوفخوز «ليجني كولسك» فلاديمير فلاسوف لايام عديدة يراقب الفخ الذي نصبه على شاطىء بحر شمال سيبيريا لصيد الحيوانات ذات الفراء ، ولجأة توقفت الكلاب التي تجر العربة .

وايقظ عواؤهم الشديد صمت الجليد ، وكان مبعث العواء دب ابيض صغير .

ولم يعرف سبب وجود هذا الدب الصغير ذو الشهرين من العمر في احراش التندرا المثلوجة . وقدم الانسان يد العون له ، وجاء به الى القرية وحل ضيفا على شقة الصياد يوري تشكريبكو . وكانت العناية الجيدة والتغذية الممتازة قد ساعدت «الضيف» ان يستعيد صحته بسرعة ثم ارسل الى موسكو بالطائرة .

وقام فريق من الدببة الصغار البيض ايضا برحلة جوية طويلة الى عاصمة البلاد . وقد اصطيد هؤلاء بناء على توصية من ادارة حديقة الحيوانات في محمية اركتيكا المحلية . وقد اعد لهؤلاء الصغار «طريق طويل لارسالهم الى حدائق الحيوانات في العديد من بلدان العالم» .

«ترود»
موسكو

خطوة تقدمية

اعلنت حكومة افغانستان تاميم البنوك الخاصة في البلاد .

وقد سبقت هذا القرار مجموعة من التدابير الهامة باتجاه القضاء على تخلف البلاد الاقتصادي ، واجراء اصلاحات اجتماعية جديدة . ففرضت حكومة الجمهورية اشرافها على التجارة الخارجية ، وسلكت نهجا ثابتا في تطوير صناعاتها الخاصة ، وان غالبية رؤوس الاموال الاساسية الموظفة ترد الى القطاع الحكومي .

ان اهمية تاميم البنوك واضحة وتكمن في ان مواقع راس المال الخاص تضعف اساسا ، ويتقلص الاساس الاقتصادي لاعداء الجديد ، وحصلت الحكومة على دافع جبار تستطيع بموجبه ادارة تطور الانتاج بفعالية اكثر وتمتين مواقع القطاع الحكومي .

وتكتسب عملية تاميم البنوك اهمية خاصة في الوقت الحاضر ، حين بدأت الحكومة بحل مهام تطوير الزراعة التي هي اساس اقتصاد الوطن . فالزراعة في هذا البلد لا تزال قليلة المردود ، وتجري باساليب متاخرة . كما ان اعاقة تطور الزراعة تفرضه ايضا العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية هناك . وتعد الحكومة الان الاصلاح الزراعي ، وهذا الاصلاح يراد منه حل مهام توزيع الاراضي على الفئات الكثيرة من الفلاحين وزيادة مردود الانتاج الزراعي .

ويقضي الاصلاح بانشاء وحدات تعاونية واقتصادية حكومية مكثفة ومراكز البحث العلمي للهندسة الزراعية .

ويتحتم على الشعب الافغاني بذل كثير من الجهود لحل المهام المعقدة التي تجابهه في ميدان البعث الوطني . وان الجمهورية مصممة على السير الى الامام في طريق التحولات التقدمية .

وتستفيد افغانستان من مساعدة البلدان الصديقة لتحقيق برامجها ويبدر في كابل ، كما في الاعوام الماضية ، اهتمام خاص للتعاون مع الاتحاد السوفييتي . ففي الاعوام العشرين الاخيرة ، بني وبيني في افغانستان بمساعدة بلادنا حوالي ثمانين مشروعا اقتصاديا . وان محطة نافلو الكهرمائية التي بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتي والتي يسميها الافغانيون «اسوان افغانستان» تنتج اليوم اكثر من ٥٠٪ من الطاقة الكهربائية في البلاد ، كما ان الطرق التي شقت بمساعدتنا تربط كثيرا من مناطق البلاد ببعضها بعض . وتتوسع التجارة ذات الفائدة المتبادلة بين بلدينا ولقاء المكائن والاجهزة والسيارات تصدر افغانستان لنا منتوجاتها التقليدية .

«برافدا»
موسكو

مشاهدون.. ومؤلفون

يشاهد الوف التلاميذ العروض التي يقدمها مسرح العرائس في مقاطعة كراسنويارسك . ويعرض الممثلون بنجاح كبير مسرحياتهم في نوادي وقصور الثقافة بمصانع الزجاج ، ومناشر الاخشاب ، وتصليح السفن وصناعة العقاقير الطبية ، ورافقت العروض لقاءات شيقة بين الممثلين والمشاهدين والقيت محاضرات وجرت احاديث عن فن هؤلاء الممثلين .

وبعد فترة سيعرض المسرح تمثيلية جديدة . والطريف هو ان المسرح عندما كان يعد هذه المسرحية الجديدة كان يرجو من تلاميذ كثير من مدارس المقاطعة قراءة المسرحية ورسم الرسوم المناسبة لاستخدامها في تأليف المسرحية .

وقد وافق كثير من التلاميذ على هذا الاقتراح ، وجوزيا على ذلك اعتبر المسرح ان هؤلاء مساهمون في التأليف ولهم حق حضور العرض الاول .

«كراسنويارسكي رابوتشي»
كراسنويارسك

انفجار.. يبني

اجريت في سلسلة جبال تيان-شان الواقعة في قرغيزيا تجربة فريدة . فقد اليم خلال ثوان سد على النهر الجبلي بورل-كيا يبلغ طوله ٣٠٠ متر وعرضه عند القاعدة ١٥٠ مترا وارتفاعه ٤٠ مترا . وحققت هذا العمل ادارة التفجيرات . وقد تطلبت زحزحة ٢٠٠ الف متر مكعب من الصخور الجبلية ٧٠٠ طن من المتفجرات .

فما هو الهدف من هذه التجربة ؟ يقام الان على نهر نارين الذي يصب فيه نهر بورل-كيا ، شلال لمحطة كهربائية . ولقد دخلت حيز العمل المحطتان الكهرمائيتان اوتش-كورغانسك وات-باشينسك . وقد تم تشغيل المولد في طاكتاغول الكهرمائية والدور الان للمحطة الكهربائية كامباراتينسك التي تبلغ قوتها مليوني كيلوواط .

ان انشاء محطات كهرمائية بهذه القوة مقرون بعمل كبير لنقل التربة ولكن كيف يمكن القيام بهذا العمل في ظروف الجبال ؟ ان التكنيك في حفر الارض ، وحتى باحدث طراز ، من الصعب استخدامه هنا . فقرر المهندسون اللجوء الى الطاقة الناتجة عن الانفجار . فبعد اكمال بناء المحطة الكهرمائية ، يحدث انفجار عند مدخل ومخرج النفق من كلا جانبي الحفرة وفي وقت واحد . و«يبني» هذا الانفجار هيكل السد بارتفاع ٣٠٠ متر ، والذي يسد مجرى النهر . وتدل الحسابات على ان الكتلة الجبلية متماسكة الى حد يتقلص معه شريان الماء منها الى ادنى حد . ان الخبرة العالمية في بناء المحطات الكهرمائية لا تعرف امثلة مشابهة في القيام باعمال بهذه المقاييس باستخدام التفجير .

صحيفة «سوفيتسكايا كيرغيزيا» ،
مدينة فرونزه

الى المشتركين في المؤتمر العالمى المنعقد في اطار عام المرأة العالمى

مكسيكو

نيابة عن هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية واصالة بنفسي احيي المشتركين في المؤتمر العالمي واتمنى النجاح في اعماله .

لقد وصف الاتحاد السوفييتي اعلان عام ١٩٧٥ عام المراة العالمي بانه اجراء دولي هام يدل على الاعتراف الواسع بدور المراة في المجتمع ومسئوليتها ومساهمتها المتزايدة في النضال من اجل السلام والتعاون الدولي . وان الافكار الانسانية التي اصبحت اساسا لتنظيم عام المراة العالمي وهي ضمان المساواة الحقيقية بين المراة والرجل في الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية في بلادها وزيادة دورها في النضال من اجل تعزيز السلام واقامة علاقات الصداقة والتعاون بين الشعوب ، ان هذه الافكار قريبة وعزيزة على نفوس السوفييتيين .

وكانت اجيال عديدة من ثوريي بلادنا تناضل في سبيل انتصار هذه الافكار حتى جاءت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فحققت حلم المراة الكادحة الازلي بالحرية والمساواة .

ان الاشتراكية التي حررت الجماهير العاملة من الاستثمار والاضطهاد قد جعلت ممكنا لاول مرة في التاريخ ، اشتراك ملايين النساء بالابداع والنشاط في الحياة الاجتماعية والسياسية وتطوير الانتاج والعلم والثقافة وادارة الدولة .

ان وجود الضمانات الاجتماعية والحقوقية لمساواة المراة وخلق الظروف الافضل التي تمكنها من التوفيق بين الاشتراك المتكافىء الواسع في حياة المجتمع وتربية الاطفال ، ان كل ذلك جزء من السياسة التي تنتهجها الدولة السوفييتية .

لقد صادف عام المراة العالمي حدثا بارزا في حياة الشعب السوفييتي والبشرية التقدمية جمعاء ، وهو الذكرى الثلاثون لتكلل المعركة العظمى ضد الفاشية بالظفر .

وستظل خالدة مأثرة الوطنيات المتحمسات اللواتي كافحن مضحيات بحياتهن ، في الجبهات وفرق الانصار ووحدات المقاومة . وان الشعب السوفييتي الذي تحمل في اعوام الحرب العالمية الثانية ، اكبر اعباء النضال ضد المعتدين النازيين يقدر تقديرا عاليا مساهمة النساء في تحطيم الفاشية . ولن تنسى البشرية ابدا تلك التضحيات التي قدمتها النساء من اجل النصر العظيم ، وضروب تلك الحرمان التي تحملنها في مرحلة التعمير .

لا مجال للشك في ان مؤتمركم الواسع التمثيل شانه في ذلك شان المؤتمر العالمي الذي سيعقد في برلين ، خلال شهر اكتوبر القادم بمناسبة عام المراة العالمي ، سيساعد الى حد اكبر مما كان في اي وقت مضى ، على لفت اهتمام الحكومات والاوساط الاجتماعية العالمية الواسعة الى مسائل وضع المراة في المجتمع التي لم تحل بعد ، وهذا امر هام للغاية لان تمييز المراة في مختلف المجالات لايزال مستمرا في كثير من البلدان .

ويواجه المؤتمر العالمي مهمات كبيرة في مجال وضع توصيات تساعد على تحقيق الاهداف النبيلة التي دفعت الى اتخاذ القرار بتنظيم عام المراة العالمي .

اسمحوا لي بان اعبر عن الثقة في ان يعطي مؤتمر ميكسيكو حافزا جديدا للنضال من اجل تحرير المراة ومساواتها الحقيقية واشتراك الاوساط النسائية بشكل اوسع في انجاز المهام التاريخية التي تواجه عصرنا والتي ترتبط بتوطيد السلام والامن الدولي ونزع السلاح وتحرر كافة الشعوب وطنيا واجتماعيا .

ن . بودغورني

الدورة التاسعة والعشرون لمجلس (سيف)

(بقية المنشور على ص ٣)

ويعاني عالم الراسمالية من انتشار هبوط الانتاج في حين ان بلدان مجلس (سيف) حسب الاحصائيات الاولية لعام ١٩٧٤ كبر فيها حجم الدخل القومي بنسبة تتجاوز ٦،٤ بالمائة قياسا الى سنة ١٩٧٣ ، وان حركة الانتاج السريعة ملازمة لجميع بلدان المنظومة الاشتراكية . ولكن القوى الانتاجية تنمو بسرعة اكبر في تلك البلدان منها التي تملك اقتصادا اقل تطورا نسبيا . فمعدل السرعة السنوية لزيادة المنتجات الصناعية في بلغاريا ، مثلا بلغ خلال اربع سنوات من الخطة الخمسية ٩ بالمائة وفي كوبا ٨،٦ بالمائة وفي منغوليا ٩،٧ بالمائة وفي رومانيا ١٣،٢ بالمائة مع زيادة الطاقة الصناعية لبلدان مجلس (سيف) ككل بنسبة ٧،٨ بالمائة في السنة ، وعلى هذا الاساس يجري تقارب وتعادل مستويات النمو الاقتصادي بالتدريج .

وتولي الاوساط الاقتصادية اليوغسلافية اهمية كبيرة للدورة التي بدات عملها ، ولجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية علاقات اقتصادية متطورة جدا مع بلدان مجلس (سيف) فحصة هذه البلدان تربو على ٣٠ بالمائة من التبادل التجاري الخارجي اليوغسلافي .

ان البلدان الاشتراكية الداخلية في مجلس (سيف) تنتهج الاتجاه الموضوعي الى اشاعة الاممية في الحياة الاقتصادية وقد اضفت على هذا المجرى شكل التعاون الرفاقي المنظم عن وعي .

ويكتسب نشاط مجلس (سيف) قيمة متزايدة للاقتصاد العالمي وللسياسة العالمية بالتالي . فان حوالي ٣٠ منظمة دولية تتمسك الان باتصالات مع هذه المنظمة الاقتصادية الدولية الكبرى .

ولا شك في ان دورة بودابست لمجلس التعاون الاقتصادي ، ستمهد لاستمرار اشتداد تلاحم المنظومة الاشتراكية ولتطور التعاون الدولي .

ملك البلجيكيين يزور الاتحاد السوفييتي

(بقية المنشور على ص ٣)

وقد وضع الضيفان الساميان في ٢٢ يوليو الجاري اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول ، ووقفا صامتين دقيقة واحدا اجلالا لذكرى الجنود السوفييت الذين ضحوا بحياتهم في سبيل تحرير وطنهم واوروبا من النير الفاشي .

وقد تبادل نيكولاي بودغورني وجلالة الملك بودوين في مادبة الغداء التي اقامتها هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي تكريما لجلالتهما خطابين .

فقال بودغورني ترحيبا بالضيفين الساميين ان النضال المشترك ضد الفاشية الهتلرية وتحرير اوروبا من اجل مستقبل قارتنا السلمي ، كان صفحة لاتنسى في تاريخ العلاقات السوفييتية البلجيكية .

وما زال الاتحاد السوفييتي وبلجيكا يتعاونان فيما بعد الحرب كما يفعلان ذلك في الوقت الحاضر من اجل تثبيت وتوسيع عملية الانفراج الدولي ويعير الاتحاد السوفييتي اهمية كبيرة لعمل بلدينا المشترك في اطار المؤتمر الاوروبي العام فنحن نعتقد بان نتائج هذا المؤتمر يجب ان تؤدي الى تحولات ايجابية في تاريخ القارة . ويقف هذا المؤتمر الدولي الهام في الوقت الحاضر على عتبة النهاية وثمة اساس للاعتقاد ان يتكلل لقاء قادة البلدان المشتركة على المستوى العالي بنجاح تام .

وقد اعرب جلالة الملك بودوين في خطابه عن الشكر على الاستقبال الحار والضيافة . وقال متطرقا الى الوضع الدولي ان النظامين الاجتماعيين اخذا بعد اعوام طويلة من الجفاء وعدم التفاهم ، يسيران في طريق ذي ابعاد يؤدي الى اقامة التعايش .

واضاف جلالة الملك يقول ان هذه المبادرة المبشرة التي نسميها بالانفراج ، تتطور في ثلاثة اتجاهات ذات اهمية قصوى وهي المباحثات حول الحد من التسلح الاستراتيجي ومؤتمر الامن والتعاون في اوروبا والمباحثات حول تخفيض القوات على اساس التوازن .

هذا وزار الضيفان الساميان في ٢٤ يوليو الحالي دير الثالوث والقديس سيرغي في زاغورسك على مقربة من موسكو .

وفد الحزب الشيوعى السوفييتى فى سوريا

(بقية المنشور على ص ٣)

وقد قال عبد الله الاحمر اثناء تناوله الوضع في الشرق الاوسط ان سوريا تسعى الى التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط واقامة سلام وطيد عادل في هذه المنطقة وذلك بشرط جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . واشار الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الى ان سوريا تلقى فيما يخص هذه المسالة تاييدا من قبل كافة الدول الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الذي يقدم المساعدة الدائمة للشعب العربي في نضاله التحرري العادل ، واننا نشكره على ذلك ونعترف بجميله .

وقد اشار بوريس بونوماريوف في كلمته الى ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يسيران على سياسة مبدئية واضحة فيما يخص التسوية في الشرق الاوسط ويدافعان دوما عن حق الشعوب العربية في العمل من اجل تحرير اراضيها الشرعية التي اغتصبتها اسرائيل واعادة الحقوق الى شعب فلسطين .

ثم نبه بوجه خاص الى ان علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين شعبي سوريا والاتحاد السوفييتي وحزبيهما هي علاقات متينة تنمو وتتعزز من سنة الى اخرى لصالح نضالهما المشترك ضد الامبريالية ومن اجل السلام على الارض .

لقد زار وفد الحزب الشيوعي السوفييتي مدينة القنيطرة ، وبعد مشاهدة المدينة جرى حديث بين اعضاء الوفد ومحافظ المدينة نايف نوفل . وقد تحدث نايف نوفل عن حياة سكان المدينة تحت وطأة المحتلين الاسرائيليين وقال ان الشعب السوري يقدر عاليا جهود ومساعدة الاتحاد السوفييتي الذي يناضل في سبيل حرية واستقلال جميع الشعوب .

وتم في ٢٣ يوليو الحالي لقاء بين بوريس بونوماريوف وحافظ الاسد الامين العام لحزب البعث الاشتراكي العربي ورئيس الجمهورية العربية السورية . وسلم بوريس بونوماريوف حافظ الاسد رسالة ودية من الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد اعرب حافظ الاسد عن شكره على الرسالة . ورجا ان ينقل الى الرفيق بريجنيف واعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اطيب التمنيات وتذكر زيارته للاتحاد السوفييتي في العام الماضي وتلك اللقاءات والمباحثات الهامة التي جرت انذاك .

وتبادل بوريس بونوماريوف وحافظ الاسد اثناء الحديث الودي الحار الذي جرى بينهما ، الاراء في كثير من المسائل الملحة للوضع الدولي الراهن وناقشا مهام النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل السلام والامن بين الشعوب كما بحثت مسائل العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي وسوريا والتعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد وجه اهتمام كبير اثناء الحديث الى مسائل التسوية في الشرق الاوسط فيشارك الاتحاد السوفييتي الجمهورية العربية السورية في العمل من اجل التسوية العادلة في الشرق الاوسط التي يجب ان يكون شرطا لها جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين العربي بما في ذلك انشاء دولة وطنية له واقامة سلام عادل وطيد لجميع دول الشرق الاوسط ، وقد تم في سير اللقاء الذي جرى في جو ودي حار ، تبادل الاراء في عدد من المسائل الدولية الملحة التي تهم الجانبين .

لا شك في ان يساهم تبادل الاراء مثل هذا الذي اصبح تقليدا طيبا للعلاقات السوفييتية السورية ، في تنمية التعاون السوفييتي السوري في مختلف المجالات .

لقد تم في دمشق توقيع برنامج التعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث العربي الاشتراكي لعامي ١٩٧٥-١٩٧٦ ووقع على هذه الوثيقة بوريس بونوماريوف وعبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث .

وقد قال بوريس بونوماريوف متحدثا بمناسبة توقيع البرنامج ان علاقات الصداقة والتعاون المتينة القائمة بين شعبي الاتحاد السوفييتي وسوريا وبين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث ، قد صمدت لتجربة الزمن . ومضى يقول ان الشعب السوفييتي وحزبه يقدران عاليا بوجه خاص انه توجد وتعمل في سوريا الجبهة الوطنية التقدمية التي توحد مختلف الاحزاب التقدمية ومن بينها الحزب الشيوعي السوري والتي تشارك بنشاط في بناء حياة جديدة في البلاد . ثم اعرب بوريس بونوماريوف عن الثقة في ان يكون توقيع هذه الوثيقة دون شك لصالح تعزيز وتطوير العلاقات بين بلدينا .

واشار عبد الله الاحمر بدوره الى ان التعاون المثمر بين الحزبين والشعبين انما هو ضمان لنجاح نضال الشعب السوري من اجل تحقيق اهدافه في الكفاح من اجل تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني . وقد قدر عبد الله الاحمر تقديرا عاليا الموقف المبدئي الدائب للاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي من تاييد نضال الشعوب العربية واعرب عن الثقة في ان تتعزز الصداقة والتعاون بين شعبي البلدين اذ انهما يقومان على اساس من نضالهما المشترك في سبيل السلام والتقدم والسعادة على الارض .

وجرى لقاء بين وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة بوريس بونوماريوف وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتم في سير اللقاء تبادل الاراء في الوضع الراهن في الشرق الاوسط وايجاد حل لقضية الشعب العربي الفلسطيني في اطار ما يبذل من الجهود لاقامة سلام وطيد دائم في الشرق الاوسط .

وقد اكد الجانب السوفييتي موقفه المبدئي لتاييد نضال الشعوب العربية من اجل استرجاع جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك انشاء دولة وطنية له .

وقد ثمنت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية موقف الاتحاد السوفييتي الثابت الدائب هذا تقديرا عاليا .

شجب جرائم المعتدين الاسرائيليين

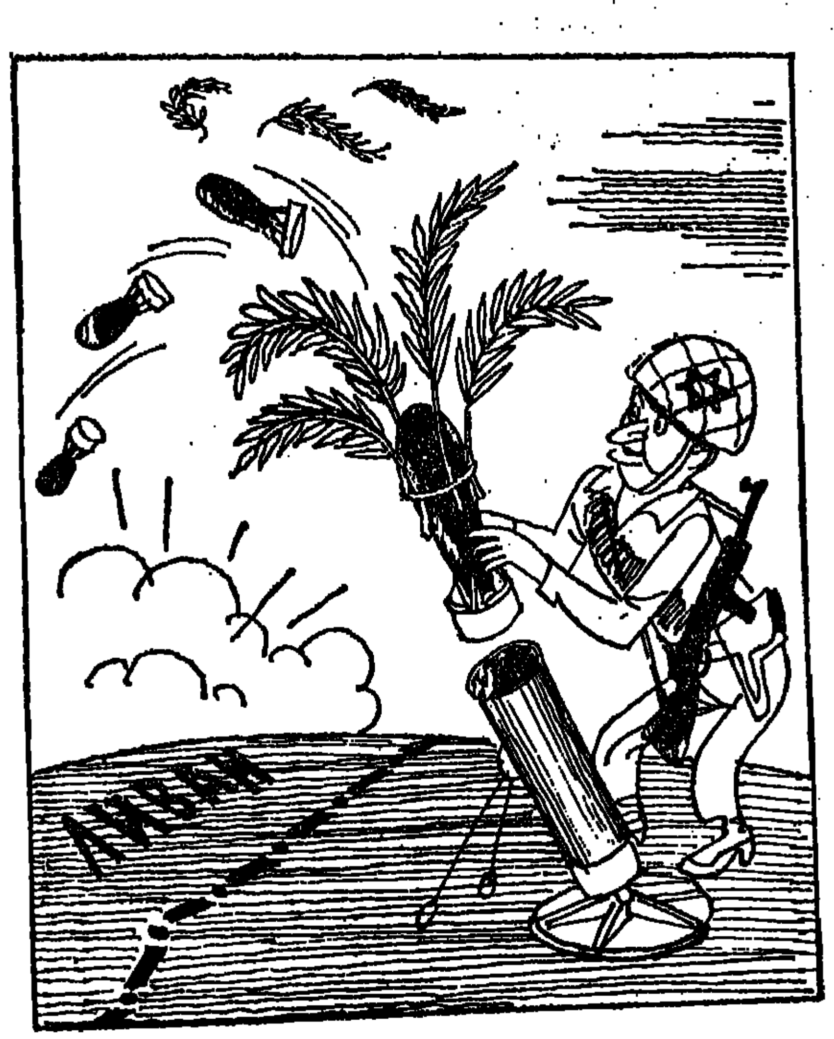

في مايو-ايار انعقدت في مدينة هلسينكي عاصمة فنلنده جلسة اللجنة الدولية للتحقيق في الجرائم الاسرائيلية بالاراضي العربية المحتلة . وقد شكلت هذه اللجنة بمبادرة من مجلس السلام العالمي . وترأس اعمالها روميش تشاندرا السكرتير العام لمجلس السلام العالمي .

وتضم اللجنة ممثلي الاوساط الاجتماعية لعدد كبير من البلدان وممثلي مختلف الأحزاب السياسية والمنظمات والحركات الاجتماعية . وهم وزراء واعضاء برلمانات الهند وايطاليا وفنلنده وممثلو الاوساط الاجتماعية والصحافة والعلم للاتحاد السوفييتي .

ان الاثباتات العديدة التي جمعتها اللجنة والادلة والوثائق والحقائق التي لاتدحض تفضح بصورة تامة المعتدين الاسرائيليين في انتهاك ابسط حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ، وهي الاعتقالات الجماهيرية للمواطنين والمعاملة القاسية للمساجين واستخدام التعذيب وزج السكان العرب في المعتقلات والطرد الجماهيري للسكان الاصليين من الاراضي المحتلة ومصادرة الممتلكات وتهديم البيوت وتهديم قرى ومدن باكملها في بعض الاحيان واستعمار الاراضي المحتلة .

واستمعت اللجنة الى اقوال كثير من الشهود الذين وقعوا ضحية تعذيب وقسوة المعتدين الاسرائيليين .

وقال الفلاح المسن موسى محمود ابو عطوان بان السجانين الاسرائيليين ضربوه وصبوا عليه الماء البارد وعرضوه لعض الكلاب وعذبوه بالكهرباء وحرقوا جسمه بالنار . ولاتزال اثار التعذيب على جسم هذا العجوز .

وتسلمت اللجنة قائمة باسماء ١٨ شخصا ماتوا في السنوات الاخيرة تحت التعذيب في سجون اسرائيل .

وتحدث مساعد عمدة مدينة حلحول مصطفى ملحم والشخصية السياسية الفلسطينية سليمان النجاب والكاتب الفلسطيني المعروف محمود شقير كيف تعرضوا للاعتقال والتعذيب وكيف طردوا من ارضهم الام .

ووضعت في حوزة اللجنة معلومات تثبت انه خلال الفترة ١٩٦٨-١٩٧٤ طرد حوالي الفي عربي من اراضيهم التي تحتلها اسرائيل الى لبنان والاردن .

واستمعت اللجنة الى افادات دامغة ووثائق واثباتات مكتوبة حول قيام الاسرائيليين بضم القسم العربي من القدس مما يعتبر حسب الاعراف الدولية جريمة دولية كبيرة . وقد طرد من اراضي هذه المدينة اكثر من ٢٥ الف عربي وهدمت بيوتهم ودمرت اثار الثقافة العربية والدين وحطمت .

واستنتجت اللجنة الدولية ان سياسة اسرائيل تجاه السكان العرب في الاراضي المحتلة هي انتهاك فظ جدا للاعراف والاتفاقيات الدولية مثل ميثاق هيئة الامم المتحدة ، ومواثيق حقوق الانسان ، وميثاق عام ١٩٤٨ حول تحذير المعتدي من جريمة الابادة الشاملة والعقوبة عليها ، وميثاق جنيف عام ١٩٤٩ حول حماية ضحايا الحرب ، وكثير غيرها . وتوصلت اللجنة الى ان الاعمال الاجرامية التي يرتكبها المحتلون الاسرائيليون تشكل في محتواها جريمة ضد البشرية نص عليها ميثاق المحكمة العسكرية الدولية في نورنبرغ الذي حكم بموجبه المجرمون العسكريون الفاشيست .

وعلى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ان تتحمل المسئولية الكاملة سواء عن تجاهلها المبادئ الانسانية المعترف بها من قبل الجميع للقانون الدولي بصورة عامة او عن انتهاكها للالتزامات المتفق عليها النابعة من الاتفاقيات الدولية التي تعتبر اسرائيل نفسها احد المشتركين بها .

ان اللجنة الدولية للتحقيق في الجرائم الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة قد كشفت ووضعت امام حكم الراي العام العالمي الاعمال الوحشية التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية في انتهاك حقوق وحريات الشعب العربي . ودعت اللجنة القوى الاجتماعية المحبة للسلام ان تقف بصورة حازمة ضد سياسة العدوان والابادة التي تسلكها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة .

وتوجهت اللجنة بنداء الى جميع الحكومات واعضاء البرلمانات والشخصيات الحكومية البارزة في مختلف البلدان لاتخاذ اجراءات عاجلة لوضع حد للجرائم التي ترتكبها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة .

- فولكين

خريطة الاغتصاب

منذ اعوام طويلة والشرق الاوسط منطقة مشحونة بالانفجار . ويعود سبب ذلك الى السياسة العدوانية التي تسير عليها قيادة اسرائيل والتي يؤيدها بعض الاوساط وراء البحار وتزعم الحكومة الاسرائيلية في تصريحاتها بانها تسعى الى التسوية السلمية للنزاع مع البلدان العربية بينما تريد في الحقيقة ابقاء احتلال الاراضي التي اغتصبتها ، الى الابد واضفاء طابع شرعي على سياستها لاغتصاب اراضي الغير .

وقد كانت مصادقة قيادة حزب العمال الاسرائيلي مؤخرا على خريطة حدود اسرائيل النهائية ، برهانا جديدا على منافقة تل ابيب ، فتبين هذه الخريطة ان اسرائيل تنوي الحاق الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ في منطقة مرتفعات الجولان وقطاع غزة باراضيها ، وابقاء مسالة سيادة الضفة الغربية وشرم الشيخ في سيناء مفتوحة» . اما القدس فيعتبر واضعو هذه الخريطة ، كما يبدو ، ان مسالتها قد حلت ولا يمكن ان يدور الحديث حول ارجاعها .

وقد اعلنت تل ابيب انه اذا رفضت البلدان العربية هذه الخريطة بعد ان تصادق عليها الحكومة فلا بد ان تنتهي بالفشل المباحثات حول تسوية النزاع تسوية سلمية نهائية .

وينبه المعلقون السياسيون الى ان هذه الخريطة قد ظهرت على اثر انتهاء زيارة رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي للولايات المتحدة .

وتصف البلدان العربية صدور الوثيقة التي تعرض مطامع اسرائيل الاقليمية بصراحة بانه محاولة لتعقيد الوضع قبيل استئناف اعمال مؤتمر جنيف للشرق الاوسط ، واحباط التسوية السلمية العادلة ، والاحتفاظ بالتوتر في هذه المنطقة .

احدث جمهورية في العالم

وافق يوم ٢٥ يوليو اعظم حدث في تاريخ شعب موزمبيق ، المستعمرة البرتغالية السابقة ، وهو اعلان استقلالها .

لقد ظهر اول الغزاة الاوروبيين في هذه المنطقة الواقعة شرقي افريقيا قبل ٥٠٠ عام تقريبا ، وبدا استعمار المنطقة ببناء مستعمرات صغيرة على السواحل . وكان في محل العاصمة الحالية قبل مئتي سنة مستنقع كبير يعيش فيه حيوان جاموس البحر . وارست قرب هذا الساحل سفينة تاجر يدعى لورينسو ماركش واطلق اسمه على المدينة التي نشات في ذلك المكان بعد مضي اعوام على ذلك .

الا ان تاريخ موزمبيق الاصيل اقدم بكثير . فقد قامت على اراضيها خلال قرون قديمة دول افريقية مستقلة ، كانت بينها دولة غازا التي لم يستطع المستعمرون قهرها الا في عام ١٨٩٥ .

ان مدينة لورينسو-ماركش عاصمة الجمهورية تعجب كل من يزورها بشوارعها الواسعة وعماراتها الشاهقة الناطحة السحاب . وفي الليل تتوهج في شارع اليفيدا دا ريبوبليكا اعلانات اكبر البنوك وادارات الشركات الاجنبية والفنادق . وحتى وقت قريب كان يقوم على قاعدة عالية امام عمارة مجلس بلدية المدينة تمثال ضخم يمثل فارسا على الحصان وكان ذلك التمثال يرمز الى «الوحدة الخالدة» بين البرتغال وموزمبيق في شخصية احد «الابطال» الغزاة الذين استعمروا هذه الارض الافريقية بالحديد والنار .

وقد امرت السلطات الجديدة بازالة التمثال من ميدان الجمهورية المركزي كما ازيلت من ميادين العاصمة وشوارعها «الاثار» الاخرى التي كانت تمجد «مآثر» المستعمرين .

واتيح لي ان ازور موزمبيق عشية حصول البلاد على استقلالها السياسي التام . وكان جو العمل الجدي يسود البلاد ، ويتعايش الافريقيون والبيض من البرتغاليين الذين انتقلوا الى موزمبيق واستقروا هناك مشتركين في اعداد البلاد لتقرير قضية الكيان السياسي للبلاد .

لقد قامت العناصر اليمينية قبل اعلان استقلال البلاد ، بمحاولة ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء واعادة النظام الاستعماري في موزمبيق . ففي ذلك الوقت اثارت العناصر المتطرفة في ضواحي العاصمة العمالية اصطدامات مسلحة . وكان من مخططات اعداء الجمهورية اثارة اصطدامات بين السكان السود والبيض وخلق حرب اهلية ، غير ان جنود جبهة تحرير موزمبيق (فريليمو) احبطوا مخططات الرجعية الاجرامية هذه باعمالهم الحاسمة ودعوا السكان الى الوقوف بوجه اعمال الاستفزازيين .

وبعد ذلك الفشل انتقل الرجعيون الى عمل تخريبي من نوع اخر ، وهم يعلقون الآن الامال على المقاطعة الاقتصادية . ولا جدال في ان حل كثير من مسائل الكيان الوطني مرهون باستطاعة الحكومة الجديدة معالجة المشاكل الاقتصادية .

وقد قال ماريانو ماتسينيا وزير العمل في موزمبيق في حديث اجريته معه ان «حكومتنا تسعى الى منع تردي الوضع الاقتصادي ونمو البطالة ويوجه اهتمام خاص الى تمرين السكان وتزويدهم بالضروريات» .

وينظر جواكيم تشيسانو رئيس وزراء الحكومة المؤقتة الى المستقبل بثقة مع انه لايخفي مصاعب الاعوام الاولى من استقرار الاستقلال . ويقول : «امامنا ساحة واسعة للعمل وننوي البدء بالعمل في مجال الاقتصاد باعتباره مسالة جذرية لبناء الوطن» .

لقد قمنا برحلة الى عدد من مناطق الجمهورية الفتية ، وتحولت جميع لقاءاتنا مع الفلاحين وجنود جبهة «فريليمو» الى مظاهرات مثيرة للصداقة بين شعبينا . وقال نشطاء الحزب لنا ان تاييد ومساعدة الاتحاد السوفييتي اضطلعا بدور كبير في ذلك النضال المديد الذي ظل الوطنيون الافريقيون يخوضونه اكثر من عشرة اعوام ضد الجيش الاستعماري التابع للنظام الفاشي في البرتغال ، ففي تلك المرحلة اتخذت العلاقات بين بلدينا اشكالا متنوعة ، وحصل كثير من الشباب من موزمبيق في المعاهد السوفييتية مثلا على المهن الضرورية للبناء السلمي .

لقد رفع ساموورا ماشل زعيم القوى الوطنية ورئيس جبهة «فريليمو» في ٢٥ يوليو الماضي راية الاستقلال ، ومنذ تلك اللحظة دخل شعب هذا البلد الذي يبلغ تعداده ثمانية ملايين نسمة مرحلة العمل السلمي . ويتمنى السوفييتيون لمواطني الجمهورية الفتية نجاحا كبيرا في طريق تجديد حياتها اجتماعيا واقتصاديا .

فيليسوف

الذكرى الثلاثون
هيئة الامم المتحدة

بقلم سيميون تساراپكين
السفير في وزارة الخارجية

قبل ٣٠ عاما ، في ٢٦ يونيو عام ١٩٤٥ تم في سان فرانسيسكو توقيع ميثاق هيئة الامم المتحدة . ووافق ذلك الحدث ذو الاهمية العالمية وقت الانتصار على المانيا الهتلرية الذي احتفلت بلدان العالم في جميع القارات بذكراه الثلاثين في وقت قريب . ولم يكن توافق هذين الحدثين الكبيرين عرضيا . لقد ظهرت فكرة انشاء هيئة الامم المتحدة في اعوام الحرب . وذلك لان قادة دول بلدان الحلفاء ماكانوا يحصرون مهمتهم في تحطيم العدو واحراز الانتصار في ساحة القتال بل كانوا يفكرون في تنظيم العالم بعد الحرب تنظيما ينقذ الاجيال القادمة من ويلات الحرب ، وضمان السلام الوطيد والامن لجميع الشعوب . ففي ٢٤ سبتمبر عام ١٩٤١ تقدمت الحكومة السوفييتية في مؤتمر الحلفاء في لندن ببيان صيغت فيه لاول مرة مهمة ذات شان خطير وهي مهمة «تعيين الطرق والوسائل لتنظيم العلاقات الدولية وتنظيم العالم بعد الحرب» .

هيئة الامم المتحدة جزء لايتجزأ من الانتصار

لقد وقع ممثلو ٢٦ دولة ومن بينها الاتحاد السوفييتي ، في ١ يناير عام ١٩٤٢ ، في واشنطن ، بيان هيئة الامم المتحدة الذي اشير فيه الى ضرورة انشاء منظمة دولية للسلام والامن .

وفي ٣٠ اكتوبر عام ١٩٤٣ وقع في مؤتمر موسكو لوزراء خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا البيان الذي طرح مسالة انشاء منظمة دولية عامة لصيانة السلام والامن في العالم ، كمسالة تطبيق . وجرى في طهران بعد شهرين اللقاء الاول بين روزفلت وستالين وتشرشل والذي اكد قرارات مؤتمر موسكو وناقش المشاريع الملموسة لتشكيل هيئة خاصة لصيانة السلام في اطار المنظمة المقبلة .

وفي نهاية الامر اجتمعت وفود الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا في العمارة القديمة دومبرتين-اوكس بواشنطن لحضور مؤتمر عمل استمر من ٢١ اغسطس الى ٧ اكتوبر عام ١٩٤٤ لوضع الاقتراحات التي اصبحت فيما بعد اساسا لميثاق هيئة الامم المتحدة . ومن المعلوم ان ذلك المؤتمر لم يحل المسالة الهامة الخاصة باجراءات اتخاذ القرارات في مجلس الامن .

وقد حلت هذه المسالة الهامة في فبراير عام ١٩٤٥ في مؤتمر القرم لرؤساء حكومات الدول الثلاث ستالين وروزفلت وتشرشل والذي اشترك فيه وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا ورؤساء اركان حرب جيوشها وقد ثبت في نظام التصويت في مجلس الامن الذي تمت المصادقة عليه ، مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة كقاعدة من قواعد القانون الدولي وتسنى للاتحاد السوفييتي التوصل الى ان تثبت في ميثاق هيئة الامم المتحدة المبادئ التقدمية للعلاقات الدولية والعرف الدولي ومبادئ المساواة التامة بين جميع الدول ذات السيادة كبيرة كانت ام صغيرة ، وحق الشعوب في تقرير المصير وحرمة اراضي الدول وعدم التدخل في شئونها الداخلية .

ظفر افكار السلام والامن

كان مؤتمر سان فرانسيسكو الذي استمر من ٢٦ ابريل الى ٢٦ يونيو عام ١٩٤٥ مرحلة ختامية لتشكيل هيئة الامم المتحدة واشتركت في ذلك المؤتمر وفود من ٥٠ بلدا ، ووضعت الاقتراحات التي وافق عليها مؤتمر دومبرتن-اوكس ، اساسا لميثاق هيئة الامم المتحدة . واستمر المؤتمر شهرين ، عقدت خلالهما اكثر من ٤٠٠ جلسة وفي نهاية الامر عقدت في ٢٥ يونيو عام ١٩٤٥ جلسة عامة ختامية تحت رئاسة اللورد هاليفاكس الممثل البريطاني ، واتذكر انه حين بدا التصويت حول مشروع ميثاق هيئة الامم المتحدة قام جميع المندوبين من مقاعدهم بدلا من رفع ايديهم وصفقوا طويلا . وبذلك تمت المصادقة على ميثاق هيئة الامم المتحدة بالاجماع وسط تصفيق الحضور العاصف . وفي اليوم التالي ، ٢٦ يونيو عام ١٩٤٥ وقعت جميع الوفود الخمسين على الميثاق الذي اصبح ساري الفعل بعد مضي ٤ اشهر على ذلك ، اي في ٢٤ اكتوبر عام ١٩٤٥ . وبذلك بدات هيئة الامم المتحدة عملها .

وقد قال اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في الدورة الخامسة والعشرين اليوبيلية للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ان اهم بنود الميثاق لم تظهر لنتيجة المباحثات بين الدول الحليفة وفي المؤتمرات بل جاءت قبل كل شيء في ظروف النهضة الجبارة للحركة التحررية المعادية للفاشية . وخلافا لعصبة الامم قبل الحرب تكونت المنظمة العالمية الجديدة من البداية على اساس مبدا الشمول ومساواة الدول ذات السيادة بصرف النظر عن انظمتها الاجتماعية .

لا نبالغ اذا قلنا انه ليست في العالم منظمة اخرى لها تمثيل واسع كهيئة الامم المتحدة ولئن بلغ عدد اعضاء الهيئة في يونيو عام ١٩٤٥ عند توقيع ميثاقها ٥٠ دولة فان عدد اعضائها الان ١٣٨ دولة .

واذا تحدثنا عن موقف الاتحاد السوفييتي من هيئة الامم المتحدة فتنبغي الاشارة الى ان هذه المنظمة يمكن بل يجب ان تلعب دورا هاما في تطوير وتثبيت العمليات الايجابية التي اصبحت من مميزات الوضع الدولي الراهن وتهدف الى دعم السلام العالمي .

وفي الوقت نفسه يعرف الجميع ان هيئة الامم المتحدة تواجه مصاعب وعراقيل وسوء استخدامها . ومن الادلة الصارخة على ذلك لجوء الدول الغربية (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) في مجلس الامن الى حق الفيتو الثلاثي اثناء التصويت حول القرار الخاص بناميبيا وتساعد هذه الدول بمثل هذه الافعال النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا على الاحتفاظ بسيطرته على هذه الاراضي الافريقية . وتعيق تطور حركات التحرر الوطني .

يجب الزيادة من فعالية هيئة الامم المتحدة

تشهد نتائج عمل هيئة الامم المتحدة خلال الثلاثين عاما الماضية على ان ميثاقها يتجاوب مع متطلبات العصر والمهام التي تواجه هذه المنظمة اما مبدا التصويت بالاجماع فهو حل واقعي وافضل من اية حلول اخرى . وقد جاء في رسالة الحكومة السوفييتية الموجهة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والمؤرخة في ٣١ مايو عام ١٩٧٥ فيما يخص ميثاق هيئة الامم المتحدة ان «وجود هيئة الامم المتحدة في شكلها الحالي لاجدوى منه بدون هذا المبدا طالما انه الحجر الاساسي في قاعدة هيئة الامم المتحدة كلها» .

ومن الواضح انه يجب البحث عن الطرق لاعلاء شان هيئة الامم المتحدة وهيبتها لا في اعادة النظر في ميثاق هيئة الامم المتحدة بل في مراعاة الالتزامات التي يفرضها ميثاق المنظمة من قبل جميع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة بلا استثناء . وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي متحدثا عن هيئة الامم المتحدة : «اننا نعير اهمية كبيرة لهيئة الامم المتحدة ونسعى مع الدول الاخرى المحبة للحرية والسلام الى جعلها هيئة فعالة للتعاون الدولي لصالح الدفاع عن السلام وحقوق الشعوب» .

يبذل الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المعسكر الاشتراكي جهودا متواصلة لتثبيت مبادئ التعايش السلمي في جميع جوانب العلاقات الدولية وضمان عدم عودة عملية الانفراج الى الوراء والمسيرة المستمرة في طريق وقف سباق التسلح .

سباق التسلح طريق مسدود

لقد وضعت مسائل نزع السلاح في الاعوام الاخيرة في مجال التطبيق . وفي هذا الصدد تجدر بالذكر الاتفاقيات السوفييتية الامريكية المعقودة وتلك التي يعد عقدها ، والتي تهدف الى منع حرب نووية والحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية وتقليصها في المستقبل ، وتقييد التجارب النووية تحت الارض بقصد وقفها اطلاقا في المستقبل ، ويسري فعل معاهدة عدم نشر السلاح النووي . واصبحت اتفاقية تحريم السلاح الجرثومي ومعاهدة تحريم خزن السلاح النووي وغيره من انواع الاسلحة المبيدة بالجملة في قاع البحار والمحيطات سارية المفعول .

ان لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة والتي انضم اليها عند تشكيلها ١٨ دولة وبلغ عددها الآن ٣١ دولة مشغولة باعداد اتفاقية دولية بشان منع التاثير في الطبيعة والمناخ للاغراض العسكرية وغيرها . اما اللجنة الخاصة الاخرى التابعة لهيئة الامم المتحدة فهي مدعوة الى ضمان تطبيق اقتراح سوفييتي آخر ، يدعو الى عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح وقد ايدت هيئة الامم المتحدة كذلك مبادرة الاتحاد السوفييتي حول تقليص الميزانيات العسكرية للدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بنسبة ١٠٪ وتخصيص جزء مما سيوفر من الاموال لتقديم المساعدة للبلدان النامية . غير ان الامر لم يتجاوز حتى الآن اتخاذ القرار بهذا الشان من قبل هيئة الامم المتحدة .

ولا يعني ذلك الاستهانة باهمية الاجراءات الجزئية المتخذة للحد من سباق التسلح . لكن المهم انه قد انشئت اجهزة خاصة من اجل معالجة مسالة نزع السلاح وتجري المباحثات السوفييتية الامريكية في جنيف كما تجري المباحثات في فيينا بين عدد من البلدان المشتركة في معاهدة وارسو وحلف الاطلسي حول مسالة تقليص الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوروبا .

وعلى الرغم من ذلك لا يزال سباق التسلح مستمرا ، ويكفي ان اكثر من ٢٥٠ دولار تنفق في العالم على الاسلحة سنويا . وذلك يزيد عن الدخل الوطني لكل الدول النامية في آسيا وافريقيا . وقد بلغت النفقات العسكرية للدول المشتركة في حلف الاطلسي ومختلف مؤسسات هذا الحلف العسكري الرئيسي في الغرب خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية على تشكيله ، ١٨٠٠ مليار دولار . وبينما خفض الاتحاد السوفييتي في العام الحالي ميزانيته العسكرية الى حد ما بشكل اضافي ، زادت الولايات المتحدة ميزانيتها العسكرية من جديد حتى بلغت [illegible] مليار دولار .

من الواضح ان زيادة الاسلحة والنفقات العسكرية يتناقض مع عملية الانفراج ويخرقها ، ويتبين من الواقع الموضوعي ان نزعة الانفراج اصبحت سائدة في الوضع الدولي الراهن . وبالتالي من الضروري تركيز الانتباه والنشاط في ازاحة الحواجز القائمة في طريقها ، ولذلك ينبغي ان تعار الاهمية الاولية للنضال من اجل نزع السلاح . وانطلاقا من قرار اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد في ابريل الماضي «حول الوضع الدولي والسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي» فانه يجب ان يكمل الانفراج في المجال السياسي بالانفراج العسكري .

ومن البديهي ان الانفراج [illegible] لا ياتي من تلقاء ذاته بل يمكن [illegible] الوقوف الحازم بوجه قوى الحرب والعدوان ، والاعتماد على التطورات التي [illegible] للشعوب [illegible] .

وفي هذا الصدد تبدو ملحة اكثر مما في اي وقت مضى دعوة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي قال ان خلق جو في العالم يلاقي فيه المعتدون المحتملون وهواة المغامرات والتلويح بالاسلحة ردا حاسما من قبل جميع الشعوب ، ويصبح فيه السلام والامن والثقة في المستقبل السلمي في متناول الجماهير الاوسع في مختلف مناطق الارض هو الهدف الذي يجدر بان يكرس القوى له كل من يحب شعبه ويهتم بتقدم البشرية .

لقد دخلنا المرحلة التي يتقدم فيها مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا اكثر فاكثر نحو الانتهاء على مستوى القمة بنجاح . وسيكون ذلك حدثا لا مثيل له في حياة قارتنا العريقة التي يحفل تاريخها بالنزاعات والحروب والتي يمكن ان يصبح حاضرها ومستقبلها عهد بناء سلمي في ظل السلام والحكمة . واستنادا الى القاعدة السياسية التي ستكونها قرارات المؤتمر الاوروبي العام سيكون من الممكن حل مسائل اكبر لبناء صرح للتعاون السلمي وتطوير العلاقات ذات النفع المتبادل بين دول اوروبا في مختلف المجالات .

ومن الواضح انه ستطرح بعد انهاء المؤتمر الاوروبي العام الى جانب المسائل الاخرى ، مسالة تحقيق الانفراج العسكري بالفعل . ولا حاجة بنا الى البرهنة على اهميته في الظروف التي تتجابه فيها في اوروبا القوات المسلحة التابعة لحلف الاطلسي ومنظمة معاهدة وارسو التي انشئت قبل ٢٠ عاما للدفاع عن الاسرة الاشتراكية ضد المخططات العدوانية لذلك الحلف .

ويتوقع ان يكون تقليص الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوروبا اول اجراء هام في مجال الانفراج العسكري . فقد جرت في فيينا خمسة اشواط من المباحثات في هذا الموضوع ، وذلك انطلاقا من الاتفاق المبدئي على ان لا يلحق ضرر بامن اي طرف من الاطراف المشتركة في المباحثات سواء كانت من اعضاء حلف الاطلسي ام معاهدة وارسو . كما لا يسعى اي طرف الى الحصول على امتيازات انفرادية وتتمسك البلدان الاشتراكية بهذه المبادئ تمسكا صارما . كما تتجاوب اقتراحاتها كلها معها فقد اعلنت ارقام محددة لتقليص الاسلحة والقوات المسلحة التابعة لجميع البلدان وكذلك مواعيده والمقصود بذلك تقليص الاسلحة والقوات المسلحة بنسبة ١٥٪ الى نهاية عام ١٩٧٧ ونظرا الى عدم استعداد ممثلي الدول الغربية في المباحثات للقيام بمثل هذا الاجراء الجذري ، تقدمت البلدان الاشتراكية بعدد من الاقتراحات الوسط التي تتلاقى مع ارادة الشركاء الغربيين واقتضى الاقتراح الاخير من هذا النوع ان تتعهد الدول الاحدى عشرة التي تشترك في مباحثات فيينا مباشرة ، بعدم زيادة عدد قواتها المسلحة خلال مرحلة اجراء المباحثات . وقد صرح تاديوش ستروليلا رئيس الوفد البولوني ، في مؤتمر صحفي في فيينا ان هذا الالتزام البسيط يرمي الى المساعدة على بلوغ الاتفاق باسرع وقت ممكن لوضع حاجز في طريق سباق التسلح في منطقة وسط اوروبا وتسهيل بلوغ الاتفاق بشان تقليص الاسلحة .

غير ان الغرب لم يقبل ذلك الاقتراح ، وبالرغم من ذلك لم يتخل البلدان الاشتراكية فهي تواصل العمل [illegible] التوصل الى نتائج ايجابية في مباحثات فيينا في نهاية الامر .

وقد تبين من التجربة ان تحقيق مثل هذه النتائج يتم بشرط ان يبدي كل المشتركين في المباحثات نيتهم الطيبة . وبمراعاة هذا الشرط سيكون من الممكن اتخاذ خطوات جديدة في مجال نزع السلاح . ولذلك فان المهمة الآن هي دعم الانفراج السياسي بالانفراج العسكري .

ميخايلوف

في دار الصداقة

* في الجلسة الموسعة لمجلس ادارة الجمعية السوفييتية للصداقة والتعاون الثقافي مع بلدان امريكا اللاتينية والمنعقدة بمناسبة الذكرى الثلاثين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اكوادور ، القى خورخيه ايكاسا كوردوليل سفير هذه البلاد في موسكو كلمة اعرب فيها عن الامل في ان تتعزز علاقات الصداقة والتعاون بين شعبي البلدين وان تتطور بنجاح .

وحضر الجلسة رؤساء البعثات الدبلوماسية لعدد من بلدان امريكا اللاتينية المعتمدة في موسكو .

* استقبل يفغيني ايفانوف نائب رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ماودكايل السكرتير العام لجمعية الصداقة بين هولنده والاتحاد السوفييتي .

* احتفل نشطاء جمعية الصداقة السوفييتية الايسلندية بعيد اعلان الجمهورية في ايسلاندا . واعلن سيرغي ستودينيتسكي نائب وزير الثروة السمكية في الاتحاد السوفييتي ان تطوير الاتصالات والروابط بين المنظمات السوفييتية والايسلندية يساعد على تعزيز الصداقة بين شعبي البلدين .

واشار يونسون السفير الايسلندي في الاتحاد السوفييتي في خطابه الى ان العلاقات الطيبة التي نشأت بين الاتحاد السوفييتي وايسلندا تقوم على اساس من مشاعر الثقة والتفاهم .

* اجتمع المسؤولون في اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ومعهد العلاقات السوفييتية الامريكية مع فريق من اعضاء جمعية الصداقة في مدينة مينيابوليس (الولايات المتحدة) .

* استقبل وفد من جمعية الصداقة الالمانية السوفييتية في الجمعية السوفييتية للصداقة مع المانيا الديموقراطية .

* اشترك اكثر من ٤٠ مدرسا من بلدان اسيا وافريقيا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية في افتتاح الندوة العالمية الخامسة عشرة . وانشاء شهر سيجيدون

اللغة الروسية تحت اشراف الاساتذة السوفييت المحنكين ويدرسون اساليب تعليمها .

ويضم برنامج اقامة الضيوف في الاتحاد السوفييتي مشاهدة الاثار التاريخية ولقاءات مع اعضاء جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية .

* اقيم اجتماع بين المسؤولين في جمعية الروابط الثقافية السوفييتية الهندية والحائزين على جائزة جواهر لال نهرو .

* استقبلت ممثلات جمعية الصداقة السوفييتية البولونية بحرارة فريقا من النساء المشتركات في جولة الصداقة من جمهورية بولونيا الشعبية .

في الايام المقبلة

* سينعقد اجتماع لممثلي الاوساط الاجتماعية في موسكو في اطار شهر التضامن مع نضال الشعب الكوري من اجل جلاء القوات الاجنبية عن كوريا الجنوبية وتوحيد البلاد على اساس ديموقراطي سلمي .

* ستقيم ندوة الطلبة الافريقية الدائمة في الاتحاد السوفييتي حفل توديع الطلبة الذين اشتركوا في الندوة وانهوا دراستهم في معاهد موسكو العليا ويغادرون موسكو عائدين الى اوطانهم .

ضيوف جزائريون في موسكو

تلبية لدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية ، زار بلادنا وفد من جمعية الصداقة الجزائرية السوفييتية برئاسة ابراهيم كابوية نائب رئيس الجمعية ومسئول قسم المنظمات الجماهيرية في حزب جبهة التحرير الوطني.

واستقبل فيتشيسلاف ايلوتين وزير التعليم العالي والثانوي المتخصص ورئيس جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية الوفد الضيف ، وزار الضيوف الجزائريون لجنة التخطيط لدى مجلس الوزراء السوفييتي ووزارة المالية وشاهدوا جامعة موسكو وكذلك اثار المدينة .

وقد قال ابراهيم كابوية لمراسلنا ان رحلة الوفد الذي تشرفت برئاسته قد مكنت من اقامة اتصالات امتن مع مسئولي اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية وكان الغرض من زيارتنا قبل كل شيء تطوير وتعزيز روابط الصداقة القديمة والتعاون بين شعبينا ، وعدا ذلك تشرفت بالاشتراك في المحادثات مع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وانا مرتاح لنتائج تلك المحادثات تماما .

لقد زرنا احدى جمهوريات البلطيق الاتحادية وهي جمهورية ايستونيا ودهشنا بانجازاتها التي يمكن ان تكون دليلا على تطور سائر الجمهوريات السوفييتية . وقد شاهدنا الاثار التاريخية في عاصمتها مدينة

تالين ، وزرنا لجنة التخطيط لايستونيا والمعهد البوليتيكنيكي وكذلك حظيرة الدواجن التي لم تكن اسوا من المؤسسات النموذجية من هذا النوع التي اتيح لنا ان نشاهدها سابقا .

وزرنا مدينة لينينغراد ، ورأينا بارتياح، ونحن نعلم مدى الويلات التي عاشتها هذه المدينة في اثناء الحرب ضد الفاشية ، ان جراحها اندملت واصبحت من اجمل مدن العالم من جديد .

ان كل ما حققه الاتحاد السوفييتي في مجال تنظيم الانتاج والتعاونيات والتصنيع وتطوير الثقافة يمكن ان يكون مثال للجزائر المشغولة ببناء المجتمع الاشتراكي .

وفي الختام اريد ان اشكر الجميع الذين استقبلونا بالحفاوة والحرارة البالغتين في موسكو وايستونيا ولينينغراد وساعدونا على القيام بهذه الجولة الجميلة في اراضي الاتحاد السوفييتي .

معرض صور بلجيكي في موسكو

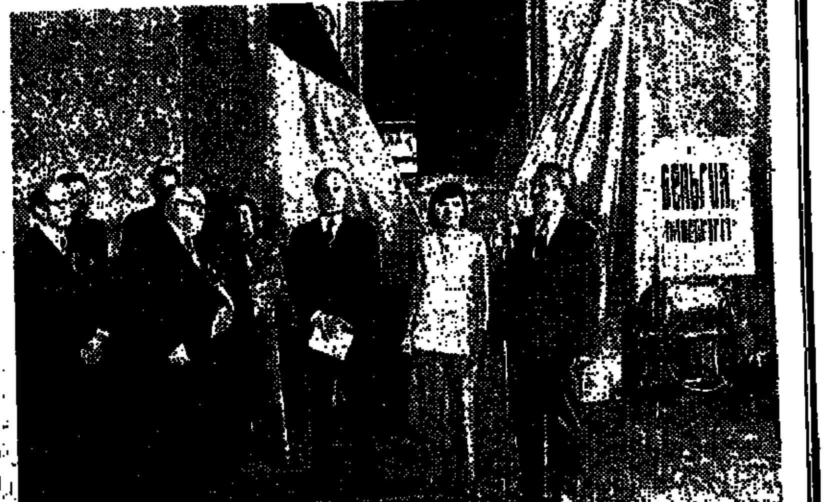

افتتح في دار الصداقة معرض بصور بلجيكا وذلك بمناسبة زيارة ملك بلجيكا بودوين والملكة فابيولا ، الى الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية .

ويضم المعرض ١٢٥ صورة تحدثنا عن طبيعة بلجيكا وسكانها وعن تطور الصناعة والزراعة وعن العلم والثقافة . كما تعرض الصور المصانع الحديثة والاثار القديمة ومنظر ميناء انتفيربين اكبر ميناء في العالم وزمن الاطفال وسباق السيارات ومشاهد الكرنفال التقليدية .

والاطلاع على هذا المعرض ، الذي اقامته سفارة بلجيكا في الاتحاد السوفييتي ، هو بمثابة زيارة يقوم بها المشاهد الى هذا البلد ذي التقاليد الثقافية الغنية ليدرك خصائصها وايقاع حياتها المعاصرة .

وقد تكلم في مراسيم افتتاح المعرض غريغوري كاليتشيان عضو هيئة مجلس رئاسة جمعية "الاتحاد السوفييتي – بلجيكا" والسيد هيكتور اربين المدير العام لمعهد الاستعلامات والوثائق البلجيكية وكذلك السيد اندري فورلوم سفير بلجيكا في الاتحاد السوفييتي .

الشباب يحصل على مهنة

شارع لولوغراد رقم ٢٨ ، تقع هنا المدرسة التكنيكية–المهنية التي تحمل رقم ١٤٨ ، ويحصل الشباب بين جدرانها خلال ثلاث سنوات على الشهادة الثانوية واختصاص مهني .

وباستطاعة فتيان وفتيات بلادنا الحصول على اية مهنة عملية من بين اكثر من الف مهنة .

ان تعليم كل طالب في المدرسة التكنيكية المهنية يكلف على اقل تقدير ١٥٠٠ روبل ، الا انه لا يكلف الشاب للمهنة كوبيكا واحدا ، بل بالعكس ، فهو يحصل مجانا على ملابس وغذاء وتذكرة لاستخدام

جميع وسائل النقل اما في فترة التطبيق العملي في ورشات المصنع ، فيحصل على مكافآت نقدية . وبالاضافة الى هذه التكاليف ، التي تتحملها الدولة ، المنظمة النقابية للمصنع ، الذي سيعمل فيه خريج المدرسة ، بدفع اجور للأ دخول المصحات ودور الاستجمام ومراكز الاصطياف التي يستفيد منها الطالب .

ويذهب خريجو المدرسة رقم ١٤٨ للعمل في مصنع السيارات الذي يحمل اسم الكرمسمول اللينيني والذي ينتج السيارة الصغيرة من طراز "موسكفيتش" ، ويدرس

[...] ارس فيكتور تروشكين [...] الى الرتيب هوايتهما [...] لسم السيارات الصغيرة

[...] الا المدرسة الفنية

[...] تدريب المهني

[...] رومانتيكيا وتفصل [...] ويتمثل كبرادين– [...] يدرون الالات الحاسبة [...] الشهرية من راتب عامل [...] ويستوعب العاملون [...] العمل المناط لهم ويحسنون [...] ون من الترقية في درجات

[...] تناول الدراسة وورشات [...] ما من شأنه ان يساعد [...] عمله اكثر وضوحا . [...] اشتاع مؤخرا باستفتاء بين [...] سؤال : اين تكون الدراسة [...] الثانوية العامة ام في [...] التكنيكية–المهنية ؟ ولقد اجاب [...] الدراسة في المدرسة [...] لبلقة اكثر . وتعبر [...] تلك التغيرات التي طرأت [...] الشباب في السنوات

[...] العامل في قرننا ، قرن

الثورة العلمية–التكنيكية ، اكثر متعة وابداعا بشكل لا يقاس ، ولهذا فمن الضروري الان ، ان يمتلك العامل قدرا من المعارف العامة والخاصة ، مثلما كان يتطلب في الثلاثينات والاربعينات من العامل الفني او حتى المهندس ، وكل هذه المعارف يتلقاها الشباب في المدرسة .

ويهتم الاساتذة والمعلمون والمربون وكل العاملين في المدرسة التكنيكية المهنية بقضية تنمية طلابهم تنمية شاملة فيشترك الفتيان والفتيات بحماس في الفرق الغنائية او في اوركسترا المنوعات ويتبارون في ساحات كرة الطائرة وكرة السلة ويتعلمون التصوير ، كما يخوضون مباريات حامية على حلبة الملاكمة ، وكثيرا ما يقومون بزيارات لمتاحف ومعارض موسكو وضواحيها او يذهبون الى المسارح والحفلات الغنائية والسينما .

ان حياة الطلاب الشيقة والمتنوعة تجلب اليوم انتباه طلبة المدارس الثامنة . وبالرغم من ان الدراسة في الصف الاول تبدأ من ١ سبتمبر ، الا انه يوجد الان لدى لجنة القبول اكثر من ١٥٠ طلبا يرجو فيه اصحابه قبولهم في المدرسة .

وسينظم بعد مرور فترة قليلة ، ٢٠٠ من خريجي المدرسة التكنيكية المهنية الى ١ سبتمبر ، الا انه يوجد الان لدى لجنة هذه السنة ٢٧٠ طالبا جديدا . فالانتاج يتطلب اكثر واكثر سنة بعد اخرى عمالا ذوي مهارة عالية . ولهذا يوجد تصميم لتوسيع المدرسة ، وسيدرس في المستقبل القريب في كل صف من صفوفها ٤٠٠–٥٠٠ طالب .

بوريس بالادين

لكى يكون الهواء فى المدينة نقيا

انتهى بناء ماسورة من الخرسانة لاعلى انبوب مدخنة في ازماليلوفو حيث تشيد المحطة الكهروحرارية–٢٣ ، ويبلغ ارتفاعه ٢٤٤،٥ متر ، وهذه هي البناية الثانية في حيث الارتفاع بعد البرج التلفزيوني ارستانكينو في موسكو .

والمعروف ان الانبوب المداخن لاتسحب الدخان فحسب بل وتصرف نفايات الاحتراق –الغازات والجزيئات الصلبة الموجودة في الدخان– في الطبقات العليا من الجو لكلما كان الانبوب اعلى كلما كانت بيئة المنطقة القريبة من المصانع والمعامل والمحطة الكهروحرارية انظف .

وتتكون مساحة الانبوب العليا من ثلاثة اقسام ، واذا نزل المرء على واحد منها ليمكنه رؤية منظر اللوح المعدني ، فان مزاريب خاصة في هذا الاطار المناسب تمسك بجدار الانبوب تساقط الخرسانة السائلة بشكل دائم ، وحين تتم الاعدادات الكاملة ، يضغط العامل على زر لوحة الادارة ، وترفع ٣٥ رافعة هيدروليكية مجتمعة ، وبشكل لا يلفت النظر ، كل المجمع لبضعة سنتيمترات .

انفق على جسم الماسورة خمسة الاف متر مكعب من الخرسانة ، ووضع فيها حوالي ٧٠٠ طن من الهياكل المسلحة .

حياة العاصمة

* اقيمت في مسرح البولشوي حفلة تقليدية لخريجي مدرسة الباليه .

وقد انهى الدراسة في مدرسة الباليه بموسكو التي هي اقدم مدرسة من هذا النوع في البلاد ، ٦٠ شابة وشاب وسيوزع الخريجون في الايام المقبلة على مسارح البلاد ، ومن بينها مسرح البولشوي حسب الطلبات العديدة التي تلقتها المدرسة اما الطلبة من الجمهوريات الاتحادية فسوف يعودون الى اوطانهم للعمل في فرق الباليه القومية .

* يقترب موسم العمل السابع عشر في تاريخ فرق البناء الطلابية .

وتضم هذه الفرق في موسكو في هذا العام ٤٨ الف طالب وطالبة ، عليهم ان يقوموا باعمال تتجاوز قيمتها ٩٠ مليون روبل .

والى جانب الشبان والشابات السوفييتيات سيعمل فتيان وفتيات من ٧٠ بلدا من بلدان العالم من الذين يدرسون في معاهد موسكو . ويضم الفريق الاممي الان اكثر من ٧ الاف شخص .

وسيشترك فريقان يتألفان من ١٢٠٠ شخص في مد خط البايكال–امور الحديدي وسيسافر ١٥ الف شاب وشابة الى المناطق ذات التربة غير السوداء في روسيا الاتحادية والى كازاخستان وغيرها من انحاء البلاد حيث تجرى اعمال البناء الواسعة النطاق في الريف .

وسيبقى اكبر فريق يضم ٢٠ الف شخص في موسكو للعمل في اكبر منشآت العاصمة .

* افتتحت في موسكو في ١١ يوليو الجاري ممثلية لبنك "الشمال وستمينستر بنك ليميتيد" الذي يعتبر من اكبر بنوك بريطانيا . وحضر مراسيم افتتاح البعثة مسئولو بنك الدولة السوفييتي وبنك التجارة الخارجية السوفييتية والبنك الدولي للتعاون الاقتصادي وبنك التوظيفات الدولي وكان بين الحضور كذلك السير تيرنس هاروي السفير البريطاني في الاتحاد السوفييتي .

* يشترك الوف من تلاميذ موسكو في حلقات وفروع هواة السيارات بقصور الطلائع واندية سائقي السيارات الشباب .

وقد اقيمت في وقت قريب مباريات بين سائقي السيارات الصغار في موسكو وادى اكثر من مئة مراهق امتحانا امام مفتشي السير . وخصصت ثلاث دقائق فقط للاجابة على ١٠ اسئلة عن تركيب السيارة ونظام السير . ونجح اغلب المشتركين في هذا الامتحان . واجاب بعض المراهقين في اقل من دقيقة واحدة .

موسكو والموسكوفيون

* انتهت ايام الثقافة التشيكوسلوفاكية في الاتحاد السوفييتي بحفلة كبيرة في قاعة تشايكوفسكي للموسيقى .

وقد اقيم مهرجان الفن والثقافة هذا بمناسبة الذكرى الثلاثين لتحرير تشيكوسلوفاكيا من الغزاة الفاشست واستمر عشرة ايام في اكثر من مئة مدينة سوفييتية . وقد مثل الفن القومي التشيكوسلوفاكي افضل الفرق الفنية وحوالي ٨٠٠ شخص من الفنانين والموسيقيين ورجال السينما والرسامين ورجالات المسرح والادب .

* افتتح في جناح "صناعة الماكنات" في معرض انجازات الاقتصاد الوطني السوفييتي عرض لانجازات البرادين . وبناء اكثر من ٧٠٠ معروض نتيجة لابداع الناس الذين يحبون مهنتهم ويطمحون الى جعل عمل البراد امتع واكثر انتاجية . ويعرض المخترعون من ٢١٠ مؤسسات اساليب العمل الطليعية والادوات الاصيلة لتصميم ووسائل اتمتة عمليات الانتاج ومكننتها .

* تنتج مخابز موسكو الفي طن وثلاثمئة كيلوغرام من الخبز وحوالي مئة طن من الحلويات يوميا . ويجرى الان تجهيز هذا الفرع من الصناعة بآلات حديثة كثيرة الانتاج .

* تقام في احد شوارع موسكو بناية ضخمة تكون مقرا للرياضة المائية ويشرف على الانتهاء فيها بناء مسبح مسقف وقاعات رياضية . وعلى البناة تشييد المنصات ومسبحين يبلغ طول احدهما ٥٠ مترا كما سيخصص الثاني للقفز الى الماء.

* باشر البناة على نهر سيتون بناء مسكن دائري وهو المسكن الثاني من هذا الطراز الجاري بناؤه في العاصمة . ويصمم فناء العمارة الداخلي حسب مشروع خاص .

* تركب في شوارع موسكو اول الاشارات لادارة الحركة لتغيير نظام الحركة وفقا لكثافتها . فباشارة من اللوحة الالكترونية المركزية في موقع مراقب الحركة يستطيع هذا الاخير منع الدوران او السماح به واخبار السائقين ما هي السرعة التي يستطيعون السير بها في هذه اللحظة او تلك . هذا وسينشأ في العام الجاري مئة مركز من هذا النوع في شوارع العاصمة المزدحمة .

* افتتحت في كثير من احياء العاصمة مخيمات للطلائع . ففي موسكو شبكة واسعة من المؤسسات التي تستعمل للمحافظة على صحة الاطفال الذين يبقون في المدينة اثناء الصيف . ومنذ اعوام عديدة والحدائق والملاعب ودور وقصور الثقافة ومدارس الرياضة للاحداث وقصور الطلائع تصبح قواعد للمخيمات في المدينة وسيستريح التلامذة فيها اثناء العطلة الصيفية ، وستقوى صحتهم وهم يلعبون في الملاعب ويقضون الوقت على ضفاف النهر وفي المسابح ، ويلتقون بأترابهم من المدن الاخرى ويشتركون في جولات سياحية بمنطقة موسكو .

جسر – البوابة النهرية الشمالية للعاصمة

الفحم في احتياطي البلاد من الطاقة

البروفيسور كورنوسوف
مدير المعهد المركزي
للبحث العلمي في طاقة الفحم

اخذ الفحم يفقد مواقع الصدارة في الطاقة المعاصرة مخليا مكانه للنفط والغاز . ومع ذلك تظل قيمة الفحم في اقتصادنا الوطني ضخمة بالرغم من ان حصة الفحم من ميزان الوقود والطاقة في بلادنا (حسب الاستهلاك) مستمرة في الانخفاض ولم تزد في سنة ١٩٧٤ على ٣٤ بالمائة الا قليلا (كانت ٣٩ بالمائة في سنة ١٩٧٠) (فالفحم هو مورد الوقود الاكثر ضمانة بالاحتياطيات وهو لايزال عديم البديل وتبلغ المعدلات السنوية لزيادة استخراجه اليوم ٢،٢-٢،٥ بالمائة .

ويجرى استخراج معظم الفحم في الاتحاد السوفييتي في اربعة احواض : هي دونيتسك في جنوب القسم الاوروبي من البلاد وكوزنيتسك في سيبيريا الغربية وقره غانده وايكيباستوز على اراضي جمهورية كازاخستان السوفييتية .

وتختلف الاحواض بظروفها الجيولوجية . ففي الدونباس مثلا تستتر طبقات الفحم الحجري وفحم الكوك بقوة متوسطها ١،١٣ متر وعلى عمق منجمي متوسطه ٥٢٠ مترا .

ويتراوح سمك طبقات الفحم في مناجم مصدر الفحم "كوزنيتسك" من ١،٣ الى ٢٢ مترا ويستخرج الفحم هناك في مقالع مكشوفة ومناجم تحت الارض . ولكن معظم ما يستخرج في البلاد من الفحم الحجري (٧٠٪) يستخرج في المناجم العادية . وينتشر استخراج الفحم بالطريقة المكشوفة في غربي سيبيريا اكثر فاكثر ، حيث تقع طبقات الفحم قريبة من سطح الارض .

وقد بلغ استخراج الفحم الحجري ٤٧٣،٢ مليون طن من الستمئة والاربعة والثمانين مليون طن المستخرجة في العام الماضي . وثمة اصناف عديدة منه ، من تلك التي تستعمل كوقود لانتاج الطاقة الى فحم الكوك وغيره من الاصناف الممتازة التي تستعمل في صناعة التعدين والكيمياء وتوليد الطاقة الكهربائية كما انها تصدر الى الخارج وتستعمل لتلبية بعض الاحتياجات المعيشية وقس على ذلك . وفيما يخص الفحم البني فتستهلكه المحطات الكهربائية كالعادة .

ويتعرض نصف ما يستخرج من الفحم و٩٥٪ من فحم الكوك للمعالجة الميكانيكية من اجل تركيزه .

وتجرى في الاتحاد السوفييتي عملية تكبير المناجم . ويرتفع مستوى مكننة اعمال استخراج الفحم على الدوام . فتعمل في المناجم الآن مكسرات الفحم الاوتوماتيكية الجبارة وغيرها من الآلات وتستعمل هياكل حديدية لتدعيم انفاق المناجم .

وتحمل سلاسل الناقلات الاوتوماتيكية الفحم الى المصاعد . ويتلخص عمل الانسان في مثل هذا المنجم في ادارة المكائن والاجهزة بالضغط على الازرار في المنجم نفسه او من موقع بعيد عن الماكنات .

ويجرى الآن تصميم وسائل المكننة الشاملة لما في ذلك هياكل الاعمدة للطبقات المختلفة السمك ذات الانحدار العمودي وللطبقات الافقية التي يتجاوز سمكها ٣،٥ متر . وكذلك للطبقات الافقية غير السميكة (اقل من ١،٢٠ متر) او المتوسطة التي يعتبر مواقعها الجيولوجية صعبة .

ويزداد العمق الذي يجرى فيه استخراج الفحم ويبلغ هذا العمق في بعض المناجم في الدونباس كيلومترا واحدا . ولذلك يضطر المهندسون ومصممو المكائن الى العمل بحذر كبير لحماية العاملين في المناجم من مختلف الظواهر الطبيعية مثل الضغط الارضي وحرارة الصخور وخطر انفجار الغازات المرافقة للفحم واحتمال احتراق الفحم والصخور الاخرى المفاجئ وانفجاره ويعار اهتمام كبير لمراقبة نسبة الغبار والغاز في المناجم وتجريد طبقات الفحم من الغاز وتكييف الهواء وماشاكل ذلك .

وتنشأ مؤسسات الخدمات العامة لدى المناجم الجديدة كما يعاد تنظيمها لدى المناجم القديمة لكي تتوفر للعمال كل ظروف الراحة . وتضم هذه المؤسسات عادة مسبحا وحديقة شتوية وعيادة طبية ومكتبا للتثقيف التكنيكي .

وفي مصادر الفحم التي يجرى الاستخراج فيها بطريقة مكشوفة تستعمل حفارات مصنوعة في الاتحاد السوفييتي تتراوح انتاجيتها بين ... و٥٠٠٠ متر مكعب في الساعة . وسرعان ما ... هناك حفارات يبلغ طول ذراعها مئة متر ... تعادل حمولة مجرفتها ٨٠ مترا مكعبا .

وينقل الفحم من الحقول بعربات القطار ... تتراوح حمولتها من ٤٠ الى ١٥٠ طنا ، ... قاطرات كهربائية . كما تنقل جزءا كبيرا ... الفحم المستخرج القلابات التي تبلغ حمولتها ٢٥-٢٧ طنا وستحل محلها في مستقبل ... سيارات تعادل حمولتها ٤٠-٧٥ طنا .

تنتشر في الآونة الاخيرة اكثر فاكثر ... لاتمتة العمليات الانتاجية في المناجم وادارتها ويعمل في صناعة استخراج الفحم الآن اكثر ... ٢٠ مركز للعقول الالكترونية .

تزداد من سنة الى اخرى انتاجية العمل ... صناعة استخراج الفحم وارتفع معدل اجرة ... المناجم في الفترة التي تقع بين عامي ١٩٧٠-١٩٧٤ نسبة ٢٠٪ . ومع ذلك يجب ان نأخذ بعين الاعتبار ان العمل نفسه يتغير باستمرار ... مستوى مكننته ليصبح اسهل بينما لاتزال ... يوم العمل واسبوع العمل في هذا الفرع ... منها في الفروع الاخرى . وتبلغ مدة الاجازة السنوية المدفوعة الاجر للعاملين تحت الارض ٢٤ يوما وتبلغ في بعض الاماكن ٣٦ يوما . ... العاملون على الارض فيتمتعون بالاجازة السنوية المدفوعة الاجر التي تتراوح مدتها بين ١٥ و... يوما (حسب المهنة) .

وفيما يخص آفاق تطوير صناعة الفحم ... الاعوام الخمسة المقبلة والى عام ٢٠٠٠ ... القول ان استخراج الفحم في الاتحاد السوفييتي الذي لم ينخفض ابدا ، سيزداد وينمو . ... من حسابات الخبراء التمهيدية ان استخراج الفحم ... يتجاوز في الاعوام المقبلة مليار طن . ... بوجه خاص استخراج الفحم بالطريقة المكشوفة في المناطق الشرقية من البلاد . فسوف يستخرج ... من مناجم الفحم البني كانسكو-اتشينسك ... سيبيريا في عشرات السنين المقبلة ... مليون طن من الفحم سنويا . وان انتاج الطاقة الكهربائية على اساس احراق هذا الفحم ... انتاجها بواسطة الوقود السائل والغازي ... تكاليفه . وسوف تشيد مؤسسات ضخمة ... منجم "راسبادسكايا" العامل الآن في كوزباس ... ليبلغ انتاجيته ٦ ملايين طن من الفحم سنويا ... "بوغاتير" في ايكيباستوز الذي تعادل انتاجيته ٥٠ مليون طن من الفحم سنويا ايضا . وستزداد انتاجية العمل في مثل هذه المناجم بمرتين ... مرتين ونصف مرة على انتاجية العمل في ... المناجم الحالية .

استخراج الفحم من احد مقالع اكيباستوز المكشوفة

الشعب يوليهم ثقته
حول نتائج الانتخابات
في الاتحاد السوفييتي

جرت في يوم الاحد ١٥ يونيو من العام الجاري في جميع الجمهوريات السوفييتية الاتحادية الخمس عشرة الانتخابات الى مجالسها العليا وكذلك مجالس الجمهوريات ذات الحكم الذاتي ومجالس السوفييت المحلية : واشترك في الانتخابات جميع الناخبين المسجلين تقريبا . ومما يدل على ثقة الناخبين بمرشحي كتلة الشيوعيين واللاحزبيين ان حوالي مئة بالمئة من الناخبين قد صوتوا لهم وجاءت نتائج الانتخابات من وجهة نظرنا دليلا رائعا على تأييد الجماهير الشعبية للسياسة الداخلية والخارجية للحزب والدولة السوفييتية ، هذه السياسة التي تعزز قوة الوطن وتضمن ارتفاع مستوى معيشة الشعب باستمرار وتشغيل الجميع ، والاسعار الثابتة ، والعناية بتعليم الشباب وتنمية الخصال الحميدة فيه . وقد اعرب السوفييتيون تصويتا بالاجماع لمرشحي كتلة الشيوعيين واللاحزبيين ، عن تأييدهم التام للسياسة الخارجية لحكومتنا التي تعمل دون كلل من اجل تعزيز السلام العالمي والامن وجعل الانفراج الدولي عملية لا رجعة عنها .

لقد سجل في قوائم الناخبين ١٦٣ مليونا و٥١٠ الاف و٣٨٩ شخصا واشترك في الاقتراع ١٦٣ مليونا و٤٨٠ الفا و٤٦ ناخبا اي ٩٩،٩٨٪ وتتراوح نسبة الناخبين الذين صوتوا للمرشحين في مختلف الجمهوريات بين ٩٩،٨٦٪ (روسيا الاتحادية) و٩٩،٩٩٪ (جورجيا واذربيجان وليتوانيا) . وانتخب الى مجالس السوفييت الاعلى في الجمهوريات ٦١٠٤ نواب . ويؤلف اعضاء الحزب والمرشحون الى عضويته ٦٧،٥٪ منهم ، كما انتخب الى المجالس المحلية في البلاد كلها اكثر من ٢،٢ مليون نائب يؤلف اعضاء الحزب والمرشحون الى عضويته ٤٣،٨٪ منهم .

وكانت لنتائج الانتخابات في روسيا الاتحادية بليغة الدلالة ايضا ، فهي اكبر جمهورية اتحادية وتؤلف مساحتها اربعة اخماس اراضي البلاد كما يؤلف السكان اكثر من نصف سكان البلاد كلها .

لقد اشترك في الانتخابات بالجمهورية اكثر من ٩٠ مليون شخص اي ٩٩،٩٧٪ من جميع الناخبين المسجلين .

لقد اكدت اللجنة الانتخابية المركزية في جمهورية روسيا الاتحادية ان الانتخابات جرت في اراضي الجمهورية كلها وفقا لقواعد الدستور وقانون الانتخابات . ولم تتلق اية شكوى من خرق قانون الانتخابات (ومثل هذا البيان اعلنته لجان الانتخابات في سائر الجمهوريات الاتحادية) . وترى الصحف السوفييتية في كل هذه المعطيات دليلا على فعالية الديموقراطية الاشتراكية . واشارت في هذا الصدد الى ان اكثر من تسعة ملايين شخص كانوا يعملون في اللجان الانتخابية في الجمهوريات على اساس اختياري .

وقد صوتت الاكثرية المطلقة من الناخبين في كل الدوائر الانتخابية التسعمئة والاربع بجمهورية روسيا الاتحادية للمرشحين . وبلغ ذلك في الجمهورية ٩٩،٨٦٪ من الذين اشتركوا في الاقتراع ، وبين النواب المنتخبين من جديد الى مجلس السوفييت الاعلى في جمهورية روسيا الاتحادية ... عاملا و١٤٩ كولخوزيا ويمثل ... العمال والكولخوزيين يؤلفون اكثر من نصف جميع النواب . ... ٤١٧ نائبا بينما النواب ... والاربعة ، كما يبلغ ... لا يتجاوز عمرهم ... شخصا وتسعمئة ... ٥٨٠ نائبا او ٦٤،٧٪ ... السوفييت الاعلى ... واعلمنا ان ... السوفييت الاعلى ... الجديد ستفتتح في الكرملين ... ١٥ يوليو القادم .

... يلم يول موداريوف الدكتور في العلوم ... ، ونائب مدير الابحاث الكونية التابع ... اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ورئيس ... البرنامج العلمي لتحليق "سويوز-ابوللو" من ... الجانب السوفييتي وفيتشسلاف اولشيفسكي الباحث ... العلمي .

... يضم برنامج التجارب العلمية التي ستجرى ... اثناء تحليق المركبتين "سويوز" و"ابوللو" ... الدوليين الى تجارب مشتركة بين طاقمي المركبتين ... مثل تجارب "كسوف الشمس الاصطناعي" ... "التبادل الميكروبي" و"زراعة الفطيرات" و"الفرن ... العام" و"امتصاص الاشعة فوق البنفسجية" وتجارب ... انفرادية سيقوم بها كل من الطاقمين على حدة اثناء ... التحليق قبل التحامهما وبعده .

... ما هو الجديد الذي يريد العلماء ان يعرفوه ... اثناء تحليق مركبتي الفضاء السوفييتية والامريكية ... الدوليين ؟

... نتحدث فيما يلي عن التجارب المشتركة .

... تجربة كسوف الشمس الاصطناعي . هذا اول ... كسوف للشمس يخططه الانسان وسيتم في اليوم ... الرابع من التحليق اي في ١٩ يوليو عام ١٩٧٥ .

... ان كسوف الشمس التام هو شرط ضروري ... لدراسة هالة الشمس . وتتكون في هالة الشمس ... تيارات من الجزيئات ذات الطاقات المختلفة

قبيل التدريب

تجارب علمية في الفضاء

... الاشعاع الكهرمغنطيسي التي يحدث تأثيرها في ... الارض كل العمليات الجيوفيزيائية . والهالة لا ... تبدو عادة في السماء الساطعة خلال النهار ولاتتجاوز ... مراقبة كسوف الشمس خلال تاريخ البشرية ... ٤ ساعات . صحيح ان هناك طريقة اخرى ... لدراسة هالة الشمس . وذلك بواسطة الجهاز ... الذي تكون داخله رؤية كسوف الشمس . ولكن ... هذه الطريقة لا تمكن الا من دراسة اسطع قطاع ... من الهالة على مقربة مباشرة من طرف قرص ... الشمس .

... توفر تجربة "كسوف الشمس الاصطناعي" ... للعلماء ظروفا اكثر ملاءمة لدراسة هالة الشمس ... النية الى اجراء هذه التجربة بعد التحام ... السفينتين الاول . وعند ذلك سيوجه محور ... السفينتين الملتحمتين الى الشمس (ستكون سفينة ... ابوللو الى جانب الشمس) .

... بعد مضي دقيقة واحدة و١٥ ثانية على خروج ... السفينتين من ظلال الارض يبدأ انفصالهما تحت ... تأثير الدوافع الحلزونية وبعد مرور نصف دقيقة ... تبدأ مراقبة كسوف الشمس . واثناء ... التجربة ستلعب سفينة "ابوللو" دور القمر ... وستلقي ظلا على نافذة "سويوز" المستديرة ... التي وضعت فيها آلة تصوير ، تصور اوتوماتيكيا ... كسوف الشمس الاصطناعي بعدد من فتح العدسة ... ثانية الى ١٠ ثوان ويعينها جهاز الكتروني ... وتستغرق التجربة كلها ٣،٥ دقيقة تقريبا ، ثم ... تبتعد السفينتان احداهما عن الاخرى لمسافة مئتي ... متر وستجرى التجربة على اثر غروب الشمس ... لان جزء الارض المضاء في ذلك الوقت ... ولذلك لا يضيء الاشعاع المنعكس عنه ... "سويوز" الا قليلا . وسيزال تأثيره بجهاز ...

... مراقبة الهالة تهدف التجربة الى تصوير ... حول سفينة "ابوللو" الكونية الذي يتكون ... من ذرات الهواء من على سطح السفينة وخروج ... الغاز وعمل المحركات الصاروخية . ولهذه ... الابحاث اهمية علمية تطبيقية كبيرة .

ولا تقل تجربة "امتصاص الاشعة فوق البنفسجية" اهمية وتعقدا من وجهة النظر التكنيكية والغرض منها قياس تركز ذرات الازوت والاوكسجين في الطبقات العليا من الجو بارتفاع ٢٢٠ كيلومترا ان كثافة هذه الغازات بشكل ذرات غير مدروسة الا قليلا . ومن قيمة هذه التجربة ان نتائجها ستمكن من تفسير كثير من المسائل الغامضة لطبيعة الطبقات العليا من الجو .

وهذه التجربة لا يمكن تحقيقها الا بوجود سفينتين كونيتين متقادتين . فعلى متن "ابوللو" توضع مجموعة من الاجهزة لقياس الطيف كما توضع على متن "سويوز" اجهزة لعكس الاشارة الضوئية تسمى نظرا لخصائص تصميمها بالعاكسات ذات الزوايا ، وقد ركب منها على محوري "سويوز" العمودي والافقي ثلاثة اجهزة .

ومما له اهمية ايضا الابحاث الطبية البيولوجية . فسوف تمكن التجربة التي تسمى بالتبادل الميكروبي ، من اكتشاف طبيعة وظروف تبادل الكائنات الجرثومية الذي سيتم بين الطاقمين نتيجة عملهما المشترك ، وتلفت انظار الاخصائيين كذلك امكانية دراسة انخفاض مناعة جسم الانسان اثناء اقامته في الفضاء على مقاومة جراثيم الامراض السارية .

وسيقوم علماء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالطريقة الواحدة المتفق عليها بدراسة الكائنات الجرثومية كميا ونوعيا على جلد الانسان وانسجته المخاطية وعلى سطوح السفينتين الداخلية عند اعداد التحليق وخلاله وبعده . وستمكن تحليل المعطيات التي سيحصل عليها الاخصائيون بصورة مشتركة تقديم توصيات حول ما يجب اتخاذه من الاجراءات للوقاية من الامراض عند التحليق الكوني الطويل .

وتهدف التجربة الخاصة بالفطيرات الى دراسة تأثير مجموعة عوامل التحليق الكوني في الايقاع البيولوجية . واقترح اجراء هذه التجربة علماء معهد الفيزياء البيولوجية التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي الذين اختاروا مايسمى بفطير بوشمين الشعاعي لها .

وسيبدأ انماء الفطيرات على البيئات المغذية في مختبرات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قبل انطلاق السفينة بسبعة ايام . وستختار اربعة نماذج من مجموعة الفطيرات المزروعة بعدة ساعات قبل اطلاق السفينتين وتوضع في اجهزة خاصة محكمة من طراز "بيوريتم" (نوعان من الفطير في كل جهاز) .

واثناء التحليق سيصور افراد الطاقمين الفطيرات كل ... بفترة ساعة وبعد التحام السفينتين سيتبادل رواد الفضاء الامريكان والسوفييت جهازا من الجهازين ... الفطيرات ... الهبوط ...

وخلافا للتجربة ... مراحل التحليق ... "الفرن العام" في الوقت الذي ... في حالة الالتحام ... "ابوللو" ... [illegible]

... العلماء السوفييت ... التجربة الامريكية ... ثلاثة نماذج ... واولها هو ... الالومينيوم والفولفرام ... وزنين نوعيين مختلفين ... المعدن ذو الوزن النوعي الاكبر ... اعلى . (الفولفرام) ... مسحوق الالومينيوم . وهذا المزيج يجب ان يحتفظ اثناء الصهر في حالة انعدام الوزن بتركيبه كما كان قبله . اما كريات الفولفرام فتنصهر جزئيا وتبقى في اماكنها داخل الالومينيوم السائل . ان صهر مثل هذه النماذج في الفضاء الكوني خطوة هامة في تكوين المواد ذات الصفات الكهربائية والميكانيكية العالية . اما النموذج الثاني فهو مسحوق الالومينيوم الذي ترتفع حرارته الى ٧٣٠ درجة مئوية . وستمكن هذه التجربة من معرفة ما اذا سيكون ممكنا خلق مادة مسامية في ظروف انعدام الوزن .

والنموذج الثالث هو الجيرمانيوم والسليسيوم المادتان اللتان تستعملان بشكل تقليدي في صناعة شبه الموصلات . غير ان نشوء بلورات احادية من الجيرمانيوم يتوزع السليسيوم داخلها بشكل متعادل هو امر مستحيل في ظروف الارض نظرا لوجود التيارات التي تنقل الحرارة داخل النموذج المصهور .

وستركب اسطوانات تحتوي على النماذج المذكورة آنفا على متن سفينة "سويوز" وعند انتقال رواد الفضاء من سفينة الى اخرى سيسلمونها الى زملائهم الامريكان لكي يضعوها داخل الفرن الكهربائي وبعد عملية الصهر ستعود الاسطوانات الى سفينة "سويوز" التي ستنقلها الى الارض . وتستغرق التجربة كلها ١٠ ساعات تقريبا .

ان للمسائل التي تعالج اثناء تجربة "الفرن العام" اهمية علمية وتكنيكية كبيرة . فقد صنعت مواد كثيرة ذات خصائص ممتازة اثناء معالجتها في الفراغ على الارض ويتوقع ان تخلق في ظروف الفراغ الكوني العميق وانعدام الوزن مواد ذات صفات فريدة يستحيل تكوينها في الظروف الارضية .

يمكن وصف البرنامج العلمي المشترك لتحليق السفينتين المتقادتين السوفييتية والامريكية بانه معقد ومهم . وعلى الطاقمين ان يقوموا بعمل كبير نتمنى لافرادهما نجاحا في هذا العمل الصعب والمجيد .

(بقية المنشور على ص ٣)

... الشباب تجرى فيها بانتظام لقاءات الشباب مع الكتاب ... والشعراء والممثلين والملحنين والعلماء والرحالة الخ . وتجرى ... فيها من حين لآخر مناقشات في مواضيع تهم الشباب . كما ... تقام حفلات وتنظم معارض .

... ان نجاحات الرياضيين السوفييت معروفة . غير انها لم ... تتحقق من تلقاء ذاتها . بل كانت قبل كل شيء نتيجة الحركة ... الرياضية الجماهيرية بين الشباب . وتقوم لجنة مجلس بلدية ... موسكو لشؤون الشباب بدورها الكبير لاشراك الشبان ... والشابات في الرياضة . ففي العام الماضي وحده بنيت في ... المدينة ١٢٥ ساحة لممارسة الرياضة يشرف فيها

الفيزيون المحلقون على الوف الاطفال ... سيحوزون ... الالقاب الاولمبية التي ... عام ١٩٨٠ .

تسعى ... احيانا ... ان العناية بالطلبة ... جزء كبير ... ولجنته لشؤون الشباب . ومن الواضح ... اللجنة تعمل باتصال وثيق مع مجلس ... العليا هذا من جهة ومن جهة اخرى تستند الى ... الذاتية . وقد عملنا الكثير لتكون استراحة الطلبة ممتعة وغنية المضمون .

ولم تستطع لجنتنا القيام بعملها الكبير المتعدد الجوانب بنجاح لولا صلتها الوثيقة الدائمة بالمنظمات الاجتماعية كالنقابات والكومسومول . فكثيرا ما تعقد جلسات مشتركة مع ممثلي مجلس النقابات ولجنة الكومسومول في المدينة ويثمر هذا التعاون فعالا للغاية .

ولنا حركة اخرى هامة ايضا . هي اشراف اسر المؤسسات الضخمة والدوائر على طلبة المدارس الثانوية ومدارس التعليم المهني والمعاهد الثانوية المتخصصة والمعاهد العليا وعمال ... الشباب . ولا يكتفي المشرفون بتقديم معونة مادية في بناء ... او ملعب رياضي او مخيم او مركز للسياح فحسب بل يساهمون كثيرا في تربية الشباب كمواطنين . ان الشبيبة السوفييتية التي تحس العناية التي يحيطها المجتمع بها تسعى الى ان تسهم ، بعملها ونشاطها الاجتماعي، بقسط لائق في تطوير المجتمع السوفييتي الاشتراكي .

ديمتري بيستي

رسام الكتب

عشية الذكرى الخمسين لميلاد هذا الفنان الكبير الذى يعتبر من اشهر الرسامين السوفييت الذين يعملون فى مجال وضع رسوم الكتب ، افتتح فى موسكو معرض لاعماله .

وتدل اللوحات المعروضة على سعة اهتمامات الفنان الذى يضع رسوما لمؤلفات شعراء الاغريق والرومان القدماء والكتاب الروس والسوفييت والادباء الاجانب . ومن بينها رسومه لمؤلفات فيرجيليوس ومسرحيات الكتاب الكلاسيكيين الروس غريبويدوف وسوخوفو-كوبيلين واوستروفسكي وحكايات اوسكار وايلد ورواية «آلام واسرار» من تاليف اروينغ ستون .

وعرضت فى كثير من المعارض فى الاتحاد السوفييتى وخارجه رسوم بيستى الرائعة لقصيدة «فلاديمير ايليتش لينين» لمايكوفسكى . واستطاع الرسام ان يجسد فى لوحاته المصنوعة بطريقة النقش على الخشب (كسيلوغرافيا) القوة الديناميكية المتفجرة والحماس الكامنين فى ابيات القصيدة وجاءت سلسلة لوحاته بعنوان «الامية» نداء حماسيا الى النضال من اجل العدالة الاجتماعية ، وتتدفق بروح التمرد والسخرية مجموعة من لوحات الفنان الموضوعة لاشعار فاسيلى كوروتشكين الشاعر الروسى الراديكالى الذى عاش فى ايام دوستويفسكى ، وليف تولستوى ، ونظم كثيرا من الاشعار الساخرة اللاذعة الناقدة لنظام الحياة فى روسيا انذاك .

وتتميز طريقة رسم بيستى بقوة تعبيرية وبالتناقضات بين النور والظلال وبيئية مركزة .

ورغم الطابع التراجيدى الذى يتميز به كثير من لوحات بيستى فان اعماله تدعو للخير والطيبة . فالكتاب الحقيقى انما هو ، على حد قول الرسام نفسه ، كنز للانسانية . وبصرف النظر عن ان الكتب تنقد وتسخر وحتى تلذع ، فانها تفعل كل هذا ، فى نهاية الامر ، من اجل الجمال والرهافة والانسجام الوضاء .

ان فن ديميترى بيستى هو ثمرة للانطباعات المديدة الفنية التى تركتها الحياة فى نفسه ، وللتجارب والمحن التى كانت من نصيبه فى اعوام الحرب العالمية الثانية والمعارك ضد الفاشية .

وانعكست فى لوحات الرسام لقصيدة «محاكمة الذاكرة» للشاعر السوفييتى عيسايف ، والمكرسة لموضوع النضال ضد الفاشية ، تاملات الفنان فى مصير البشرية فى عصرنا هذا .

يقول بيستى ، ان الماضى ليس فى الحقيقة ما مضى عنا الى الابد . كلا ، فان الخطر لا يزال موجودا فى كل مكان يجبر الانسان فيه على الخضوع لارادة الغير مرغما .

لقد اقتبس ديميترى بيستى كثيرا من اسس فن الكسيلوغرافيا ، التى وضعها الفنان السوفييتى المشهور فلاديمير فافورسكى . وكان بيستى فى بداية عمله الفنى يتعاون مع اندريه غونتشاروف احد تلامذة فافورسكى الاوائل الذى كان فنانا كبيرا فى مجال وضع الرسوم للكتب . وفى نفس الوقت فان اسلوب بيستى اصيل ويختلف عن اسلوب اى فنان اخر .

ويقول الفنان : ان الحفر على الخشب يفتح امام الرسام امكانيات هائلة اذ تلائم اللغة الفنية للحفر التعبير عن كل شىء بطريقة حادة مؤثرة كثيرا . اما طريقة صنع الصور فهى مرتبطة باراء الفنان وخصائص رؤيته للعالم . وكان فلاديمير فافورسكى مثلا يرى العالم فى اعماله ، ولهذا عين ذلك طريقته المعقدة فى بناء لوحاته البلاستيكى . اما انا فاتصور العالم منبسطا على مستوى واحد . ويلتقى فيه الخير والشر كما يلتقى خصمان فى درب جبل ضيق ، ومن المستحيل ان يترك احدهما طريقا للاخر ، فالاصطدام بينهما امر حتمى . ولكن من اجل التغلب على الشر يجب معرفته واكتشاف جوهره .

ثم مضى بيستى يقول : انى افكر كثيرا فى الشخصيات التى خلقها شيكسبير بعبقريته ، ومن بينها شخصية هاملت . فلا يجذبنى فى شخصية الاخير فقط شكوكه ، التى هى شكوك الانسان المثقف والمفكر ، والالام التى تعذب ضميره ، بل يجذبنى كذلك ما يبديه من الحزم والصلابة وهو ينتقم لابيه ، وللحقيقة خلافا لشكوكه . وارى فى ذلك قوة شخصيته ، وهى قوة جذابة ومعاصرة فى رايى» .

هذا ولفتت انظار زوار المعرض الاخير للفنان بوجه خاص ، اللوحات التى وضعها لقصص اكوتاغاوا ريونوسكى . ويمكن القول ان هذه اللوحات الخيالية المتدفقة بالقوة الحيوية ، ساعدت القارىء الروسى على التغلغل بشكل اعمق فى عالم شخصيات الكاتب اليابانى الكبير .

يحلم الرسام منذ وقت بعيد بوضع صور لرواية «تاريخ مدينة» من تاليف الكاتب الروسى الكلاسيكى الساخر سالتيكوف-شيدرين ، والى جانب ذلك فلدى الرسام مشاريع عديدة ، نتمنى له ان يحققها .

الناقد الفنى
كونتسوف

* يغور ايسايف «حكم الذكرى»
* الكسندر استروفسكى «الغابة»
* اكوتغاوا ريونوسكى «قصص قصيرة»
* فرجيل «اينيدا»
* اوسكار وايلد «حكايات»

عالم الاطفال
بيتروشكا

الشقيقان

حكاية شعبية

عاش فى قديم الزمان زوجان فقيران وكان لهما ولدان .

وكبر الشقيقان . وتزوج كبيرهما واخذ يعيش مع والديه اما الصغير فقد انتقل الى طرف القرية واراد شراء ثور وعربة . فبدا يعمل كاجير لدى الاغنياء ووفر مبلغا كافيا لشرائهما . واخذ يفلح ويبذر . ولكنه كان يكسب ما يكاد يسد رمقه وبعد ان تزوج وانجب اطفالا اصبحت حياته اصعب واعسر . الا انه لم يفقد الامل . فكان يعمل بجهد كبير ويثق فى المستقبل .

ولم تكن حياة اخيه الكبير حلوة ايضا . فقد اضطر الى اعالة والديه العجوزين الى جانب زوجته واطفاله . غير انه لم ييأس كذلك .

جرت فترة من الزمن . وذات عام اصاب القحط الحقول . ولم يحصد الاخ الصغير الا عشرين حزمة وحصد اخوه الكبير الكمية نفسها تقريبا .

وقال الاخ الصغير لنفسه ان المصاعب تكثر فى حياة اخى الكبير فى هذا العام فعليه ان يحصل على الرزق لزوجته واطفاله ووالديه . فلاذهب اليه واحمل عدة حزم من الحنطة وامزجها مع حزمه كيلا يلاحظها .

وحين ارخى الليل سدوله حمل حزمتين على ظهره وتوجه الى بيت اخيه . وكان القمر لم يطلع بعد ولذلك لم يعرف الشخص الذى التقى به فى الطريق والذى كان يحمل حزما ايضا .

وصل الاخ الصغير الى فناء بيت اخيه الكبير واضاف حمله الى غلة اخيه .

ثم عاد الى بيته وراى ان حزمه العشرين موجودة كلها كما كانت قبل ان يبرح الدار . فاستغرب ووضع على ظهره اربع حزم وحملها الى اخيه والتقى فى الطريق من جديد برجل يحمل حزما كذلك . فاصطدما فى الظلام وعرف احدهما الاخر .

وهكذا تبين ان الاخ الكبير قد قال ايضا لنفسه ان هذا العام قليل المحصول . ويعانى اخى الصغير من الحرمان . فلاحمل اليه حزمتين . ليعيش بيسر .

وروى الشقيقان احدهما للاخر كل ذلك فاغرورقت عيونهما بالدموع . وتعانقا وظلا يتحدثان طوال الليل .

هكذا يكون الحب الاخوى الحقيقى .

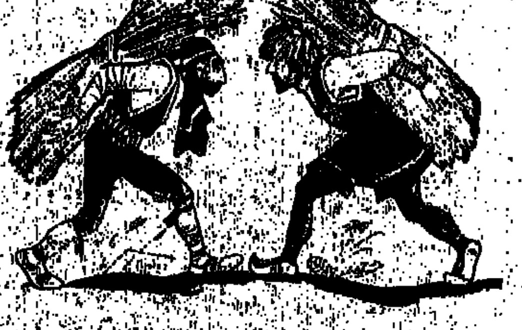

حكاية ولغز

عاش فى قديم الزمان الشيخ ماكيش فى قرية كازاخية وكان له ثلاثة اولاد . ومات الشيخ وورث ابناؤه ١٧ جملا ، امر قبل وفاته بتقسيمها بين ابنائه على ان يحصل ابنه الكبير على نصف القطيع ويحصل الابن الثانى على ثلثه وياخذ الصغير عشره .

واخذ الاخوة يقتسمون التركة . فطالب الاخ الكبير بنصفها يعنى ثمانية جمال ونصف جمل ، ولكن كيف يمكن تقسيم الجمل الى نصفين؟ وطلب الاخ الثانى حصته ايضا وهى تؤلف الثلث من ١٧ اى ٥ ٢/٣ . ويعنى ذلك انه يجب ذبح جمل اخر ولم يشأ الاخ الصغير ان يتراجع عن حصته كذلك التى تؤلف ١ ٧/١٠ جمل . واستعان الاخوة بالحكماء غير انهم لم يستطيعوا تقسيم الجمال بين الاخوة بشكل معقول . ورفض كل من الاخوة الحصول على اقل من حصته .

وفى ذلك الوقت مر بالقرية راو عجوز يركب جمله . فاقترب من المتشاجرين وسال :

- ماذا تقتسمون ولا تستطيعون تقسيمه ؟

اخبروه بقصتهم فابتسم وقال :

- انى مساعدكم .

قسم الراوى العجوز التركة تقسيما يرضى الاخوة الثلاثة ثم ركب جمله وواصل طريقه .

فكيف قسم الارث ؟

الجواب :

[illegible]

دليل المحادثة
تعلموا التكلم باللغة الروسية الحديثة

الضيافة

В гостях

- نعم ، من فضلك .
- دا ، بجالوستا .
— Да, пожалуйста.

- كل ، هنيئا لك . شهية طيبة .
- كوشايت نا زداروفيى . برياتنافا ابيتيتا .
— Кушайте на здоровье! Приятного аппетита!

- حان وقت مغادرتى . شكرا جزيلا على كل شىء . الى اللقاء .
- منيى بارا اوخاديت بالشوى سباسيبا زا فسيو . داسفيدانيا .
— Мне пора уходить. Большое спасибо за всё. До свидания!

- الى اللقاء . يسعدنا ان تزورنا مرة اخرى .
- فسيفو خاروشيفا . زاخوديت ك نام يشوراس . مى بوديم رادى .
— Всего хорошего! Заходите к нам ещё, мы будем рады.

- من كل بد . ما شاء الله . مرة اخرى الى اللقاء .
- ابيزاتيلنا . بوديت زداروفى . يشوراس داسفيدانيا .
— Обязательно! Будьте здоровы! Ещё раз до свидания.

تعارف

Знакомство

- ما اسمك
- كاك فاس زافوت ؟
— Как вас зовут?

- اسمى ماريا . وانت ؟
- منيا زافوت ماريا . ا فاس ؟
— Меня зовут Мария. А вас?

- اسمى جون . يسعدنى ان اتعرف اليك .
- ا منيا زافوت جون . رادس فامى پازناكوميتسا .
— А меня зовут Джон. Рад с вами познакомиться.

- هل تتكلم بالروسية ؟
- فى غافاريت پاروسكى ؟
— Вы говорите по-русски?

١- نعم ، اتكلم .
- دا ، غافاريو .
— 1. Да, говорю.

٢- اتكلم قليلا
- نيمنوغا غافاريو .
— 2. Немного говорю.

٣- لااتكلم ولكننى افهم .
- نى غافاريو ، نو پانيمايو .
— 3. Не говорю, не понимаю.

٤- لااتكلم على الاطلاق .
- سافسيم نى غافاريو .
— 4. Совсем не говорю.

- ما هى مهنتك .
- كتو فى پو پرافيسى ؟
— Кто вы по профессии?

- اننى صحفى .
- يا جورناليست .
— Я журналист.

- هل جئت الى الاتحاد السوفييتى كمراسل صحفى ؟
- فى پريىخالى ف سافيتسكى سايوز كاك كاريسپاندينت ؟
— Вы приехали в Советский Союз как корреспондент?

- كلا . لقد جئت كسائح .
- نيت ، يا پريىخال كاك توريست .
— Нет, я приехал как турист.

- هل كنت فى الاتحاد السوفييتى من قبل ؟
- فى اوجى بيلى ف سافيتسكام سايوزى ؟
— Вы уже были в Советском Союзе?

١- نعم لقد كنت فى الاتحاد السوفييتى قبل خمس سنوات .
- دا ، يا بيل فسافيتسكام سايوزى پيات ليت نازاد .
— 1. Да, я был в Советском Союзе пять лет назад.

٢- كلا ، اننى هنا لاول مرة .
- نيت ، يا زديس فپيرفيى .
— 2. Нет, я здесь впервые.

مذكرات يعود تاريخها الى عام ١٩٤٣

فى خريف هذا العام استلمت جريدة «برافدا» عددا مـــن الرسائل من قرية ستيتسوفكا التابعة لمنطقة تشيغيرينسكى فى اقليم تشيركاسكا . وكانت الرسائل تطلب من هيئة التحرير نشر مقال عن الطيار بابايلوف ، وهل تمكن من العودة الى فوجه.

لماذا تهتم القرية الاوكرانية القديمة بمصير هذا الطيار ؟ هل ولد هناك ؟ كلا . هل حارب فى تلك المناطق ؟ كلا ، فلم يحدث ذلك ابــــدا . الا ان ذميترى غاشفــــا احـــد سكان قرية ستيتسوفكا ، واحد مشوهى الحرب الوطنية العظمى حفظ على مدى سنين طويلة علبة نشوق حديدية ، عثر عليها فى ارض القرم التى كانت مسرحا لمعارك ضارية . وفى داخل العلبة اربع صفحات من كراسة مليئة بالكتابة وموقعة باســـم «بابايلوف» .

وقبل حوالى ١٥ عاما ارسل غاشفا هذه الصفحات الى موسكو، الا انهم اعادوها له مع طلب بالتاكد من بعض التفاصيل . لكن الجندى العجوز مرض لفترة طويلة ولم يستطع الرد على الطلب . والان استجاب لطلب متحف القرية واتى بالعلبة العزيزة .

وهذا المتحف انشىء فى ستيتسوفكا بمبادرة مـــن الكسندر بروكوفييف ، وهو مهندس حربى متقاعد كان قد قرا بقلق واعاد قراءة هذه المذكرات العادية التى تعود الى زمن رهيب وغيـــر عادى :

«صديقى ، اخى ، ايها الانسان السوفييتى . اذا كنت مـن ابناء وطنى ، ولست عدوا ، ارسل هذه الوريقات الى فوجى ، فسيشكرونك على ذلك .. افهم موقفى ، فانا محاط بالفاشيست من كل مكان وفى وضع لا مخرج منه تقريبا ، ولقاء تسليمك رسائل هذه سيعطونك كل ما بقى لى هناك ، قفود ، ساعة ، وبدلة جديدة. آه كم ارجوك يارفيقى العزيز ان تفعل ما اريده منك . والعنوان هو التالى : ب ب ٢٩٢٣٧ «ك» الى القائد . اما من يرجوك ان تعمل ذلك كله فهو الطيار السوفييتى بافيل ب . وفى الفوج يعرفنى الجميع ، ارجوك ، اخى ان تحقق رجائى ولا ترفض ذلك ، وداعا .

اما اذا وقعت مذكراتى هذه فى يد فاشيستى ، فارجو ان لا تفرح لهذه اللقية . فنهايتك اتية لا محالة فى اراضى القرم كله وفى كل اراضى وطننا السوفييتى . .الموت للاعداء الحقراء .»

وفى ارشيف وزارة الدفاع السوفييتية تحفظ وثائق الفوج الجوى المقاتل الذى يحمل بريده الميدانى رقم ٢١٢٣٧ ، ومن تلك المعلومات اتضح انه فى ٢١ نوفمبر (تشرين ثانى) ١٩٤٣ لم يعد الطيار ب . بابايلوف الى مطاره ، وكان قد حلق فى الطائرة المقاتلة من نوع لا غ غ-٣ ، حيث قام بتحليق استطلاعى بمصاحبة طائرة كانت تتبعه . وفى القسم الشمالى الغربى من مدينة كيرتش واجهته طائرات معادية ...

وما هى رسالة الطيار السوفييتى الذى كان «فى وضع لا مخرج منه ومحاط بالفاشيست من كل جهة» . فالرسالة هى تقرير ، والرسالة–اعتراف ، لانها تحتوى على الم وحقد، وحب للوطن ، ورغبة فى الحياة والنضال . لقد اطلع قائد الفوج على وضعه من دون ان يجهر باقيه :

«عزيزى ت ... ! اعتقد ان الفوج قد ابننى منذ زمن بعيد ، لكننى لا ازال حيا ارزق وحرا تماما . فعندما اصابوا طائرتى لم تنفجر ، بل اخرجتها من دائرة السقوط الحلزونى وانزلتها على بطنها ، وارتطم راسى بشدة عندئذ بجهـــاز التصويب ، وهكذا اسرنى الفاشيست وانا فاقد الوعى ، وعندما عدت الى رشدى لم يكن معى لا مسدس ولا دفتر الطيران . لقد قاموا بتصويرى بجانب الطائرة المحطمة ، وفى مشاهد تظهر فيها خلف ظهرى جميع النجوم المرسومة على جسم الطائرة . وكنت مـن شدة غضبى قد اخبرتهم بان جميع هذه النجوم تخصنى الـــا وحدى لكى اجعلهم يسرعون فى القضاء على . الا ان الاوغــاد فرحوا واسمونى «فروس–اس» اى الطيار الفحلك . واتصلوا بقيادتهم التى امرت بارسالى الى برلين كانو حى فـــى معرض النصر ، وحاولوا كثيرا سؤالى عن تكنيكينا الحزبى ، الا انى لم ابح لهم باى شىء وكنت اشتمهم بكل ما اذكر من شتائم . وكنت اسميهم بالقمل ... وفى الليل اجلسونى فى سيارة وركاب وانطلقوا بى . ورافقنى ضابط كان يتوعدنى بانهم فى برلين سيعرفون كيف ينتزعون منى الكلام عن كل شىء . وعند ذلك فكرت فى انهم لن يستطيعوا ايصالى هناك حيا . فاذا ارادوا نقل بالطائرة فسالقفز منها ، واذا قرروا النقل عن طريق البحر فسارمى نفسى فى الماء . اما الان وانا حر فترانى احب الحياة من جديد . لقد انقذنى الانصار فى القرم ، فعددهم هنا فـــى شبه جزيرة القرم كبير . لقد اخذوا جميع وثائقى مـــن الحارس الذى كان يقودنى بعد ان قتلوه واعادوها الى . الا انهم لـم يستطيعوا الابتعاد من مكان الحادث ، اذ بدات محاصرة المنطقة. وسجبنى ثلاثة منهم ، وكنت اعرج برجلى ، الى احدى العفـــر المجاورة وغطونى مع وعد بالعودة الى عندما يهدا كل شىء ، وطلبوا ان ابقى على هذه الحال . واعتقد انهم قد قضوا على هؤلاء الثلاثة لانهم لم ياتوا فى اليوم التالى . سازحف فى الليل بنفسى ، الا ان الفاشيست كثيرون هنا . آه لو استطيع ان القى ولو على واحد منهم–حتى ولو القبض عليه بيدى . لم وجدت نفسى بين الانصار ... وفهمت ان ليس كل الالمـــان اعداءنا ، فبينهم اصدقاؤنا ايضا ، لقد اخبر فريتس مولر ، او ميولتر ، لا اعلم بالضبط ، اخبر الانصار عن موعد التبادى. اعرف من القاب الانصار لقب واحد فقط–اونالتسوف ستيبان ، بحار من سيفاستوبول ، اما الباقيان غريشا وفيودور فاعتقـــد انهما بحاران ايضا ، واذا بقى هؤلاء احياء حتى نهاية الحرب فعليكم ان تعثروا عليهم ، واذا لم تقدم الحكومة اوسمة ، فعلقوا اوسمتى على صدورهم . فانهم يقاتلون بتفان وليس كما نقاتل نحن بالرغم من كوننا طيارين . بطاقتى الحزبية سليمة ، اما محفظة الخرائط الطوبوغرافية فمحفوظة عند الميكانيكى كوليا الذى عمل معى . ومعها بطاقتى الحزبية التى ارجو ان ياخذهـا المنظم الحزبى ، وارجو كذلك ان ترسلوا رسالة الى اهلى فى الاورال تخبرونهم فيها بانى لم امت عبثا» ...

، هذا ما كتب فى اليوم الاول ، وقبل الانتقال الى الصفحـــة التالية ، لنحاول ان نعرف من هو بابايلوف هذا . لقد احتفظ فى الارشيف بملف الشخص الذى يضم ٥٥ صفحة ، ومـــده الوثائق بالاضافة الى ذكريات الاصدقاء تحدثنا عنه ، كيف كان هو نفسه ، كيف كان الزمن الذى عاش فيه .

ولد بافل عام ١٩١٩ فى قرية نيوستروپكى فى منطقـــة اربيتسكى التابعة لمقاطعة سفردلوفسك ، والده فلاح فقير ، وبعد القضاء على الكولتشاك اصبح عضوا فى مجلس النواب ، وكان يدير احد البيوت الفلاحية المخصصة للمطالعة . اما والدته فقد توفيت مبكرا ، وكان بافيل يتذكرها برقة على الدوام ، وكان يصراحة يحسد رفاقه الطيارين الذين كانـــوا يستلمون رسائل من امهاتهم ..!

وبتوجيه من منظمة الكومسومول التحق بافيل بنادى الطيران فى مدينة بيرم ومن ثم التحق بمدرسة الطياريـــن الحربيين– واستطاع استيعاب واجتياز البرنامج الدراسى المكثف بكل همة وقابلية وعزم ، كما قيل عنه حينذاك فى المدرسة . وكانت تقديراته التى حصل عليها انذاك على الوجه التالى : نظريـــة الطيران–ممتاز ، استيعاب طائرة اى–١٦–ممتاز ، الملاحـــة الجوية–جيد ، التصويب الجوى–ممتاز .

وها هو الكوبان ، جبهة شمال القوقاز ، الفوج رقم ٧٩٠ ، وكانو يسمون طيارى هذا الفوج بالريكاتشيليين اذ كان قائد الفوج يورى ريكاتشيف ، بطل الاتحاد السوفييتى ، ومنذ مدة قريبة احال فريق الجو ريكاتشيف نفسه على التقاعد ، وسالته، هل يتذكر بابايلوف ؟ .

– بافيل ؟ اذكره جيدا ،–اجاب الفريق ، وفتح اليوم صور العائلة،واراني بعض الصور التى تخص الطيار .

فى سماء القرم دارت معارك جوية ضارية ، وفى ٢٠ نوفمبر (تشرين ثانى) ١٩٤٣ ، وقبيل ذلك اليوم الهالك الذى يجـرى الحديث عنه فى المذكرات وفى قرب مدينة كيرتش وعلى مراى من الجميع سقطت على الارض طائرة من طراز مس–١٠٩ ، وكانت تلك هى الطائرة المعادية الثانية عشرة التى يسقطها بابايلوف ؛

وجاء فى المذكرات : «بطاقتى الحزبية سليمـــة ، الخرائط الطوبوغرافية عند كوليا الميكانيكى الذى عمل معى» لقد قابلت الميكانيكى الذى عمل معه ، فهو الان احد معوقى الحرب الوطنية العظمى نيقولاى ماكلاسوف فى خرسون ، وحدثنى قائلا :

– لم يعد بابايلوف ، وحزن الفوج كله . لقد احبهنـــاه جميعا ، كان حادا ، وفى بعض الاحيان كان يحتد مزاجـــه بدرجة كبيرة ، الا انه دائما كان يبقى رفيقا حميما .

وفتش الفوج فى جميع انحاء القرم عن بابايلوف الا ان احدا لم يعرف شيئا عنه ، كما تلاشت ايضا آمال الطيار فى انقاذ حياته فكتب رسالة وداع :

«ومن يوم اخر ولا ازال حيا . انكم تضربون الالمان جيـــدا لقد كانت القنابل تتقاطر طوال الليل ، ولا اعلم كيف انها لم تصبنى . افكر دوما فى ذلك الالمانى الذى يعمل الى جانبنا ، واخبركم لكى تعلموا انتم ايضا ما قاله عنه الانصار ، انـه شيوعى المانى متخف ، واعتقد ان هناك اخرين مثلـــه بين جنودهم ، وعندما ستنتصرون سيخدلكم الانصار عنهم . اما نحن فكنا نتصور ان جميع الالمان هم اعداؤنا ، كان المثقف السياسى معنا حينما كان يقول ان اعداءنا ليسوا الالمان ، بل الفاشيست ويتضح ان ما قاله هو الصحيح وستعرفون اليه من الانصار ، عليكم ان تجدوه وتشكروه .

على ذوى الا يبكوا ، اخبروهم بانى لست الوحيد الذى يموت فى سبيل قضيتنا العادلة ، وفـــى سبيل السلطة السوفييتية والشيوعية . وارجو ان تنقلوا الى الرائدك . انه عبثا يتحدث عنى وكانى قد خدعت الفتاة غاليا ، لقد كنت اشفق عليهمـــا ليس الا ، لانها كانت وحيدة ، ولذلك كنت التقى بها ، وانــو مخلص دائما للشرعية . ارجو تهدئتها ، والا ، كما تعلمون فان النساء لا يقدن بدون دموع . اما الطائرة المتنـــازع على اصابتها فوق كيرتش بينى وبين س . ب . فارجو ان تنسبوا اصابتها له وحده ولتتزين طائرته بنجمة ، فلسنا هنا نتكلم بالمناصفة . لقد اصابها هو ولست انا . اما ميشا س . فارجو الا يغضب على لهذا البخل . وارجو ان تقدموا شكرى الى ناسكا بادولسكى على المدافع . فقد عملت بدقة متناهية . آه لـــو استطيع ولو لمرة واحدة ان ارمى بها هكذا . هذا كـــل ما اردت كتابته ، وداعا ، غنوا اغنيتى المفضلة . احضنكـــم جميعا . وارجو ان تعطوا لمن يسلمكم هذه الرسائل بذلتى الجديدة وكل ما استحق عن الشهر الماضى ، ومكافاتى عن الـ مئة تحليق بدون اى حادث . وارجو ان لا يمتعض من ذلك مدير قسم المالية ، واوكل بالتوقيع عليها الميكانيكى كوليا م . هذا كل ما اردت ذكره ، وداعا ، اضربوا الاعداء بقوة اكبر . يحيا القرم السوفييتى» .

فى مساء ٢٣ نوفمبر (تشرين ثانى) جمع بابايلوف قواه وزحف من الحفرة التى اختفى فيها ، وخرج زاحفا الى جهة الشمال باتجاه ساحل بحر ازوف ... وجاء فى الاخبار التى وردت عنه بعد ذلك ان الملازم بابايلوف قد عبر خط الجبهة ليلا بواسطة قارب بحرى ، وفى ٢٤ نوفمبر (تشرين ثانى) ١٩٤٣ عاد الى فوجه وكانت هذه المعلومات مذيلة بتوقيع كولياكين قائد السرب انذاك .

وفى الوقت الحاضر يعيش فيودور كولياكين فى ارماڤير ، ويعمل فى احد المصانع ، لكنه لم يتذكر تفاصيل اخرى .

– اعرف فقط ان بابايلوف لاحظ فى تلك الليلة قاربا على ساحل البحر خرج منه جنديان المانيان ، وانتظر حتى ابتعدا ، ومن ثم انزل القارب الى الماء وسبح بالقارب نحو الشرق محاولا الابتعاد عن الساحل ...

وفى مدينة كييف يراس المافون مانيكوف النقيب احتياط قسم التثقيف السياسى فى مصنع اجهزة الراديو ، وكان المافون قائدا للسرب الاول فى الفوج وصديقا حميما لبابايلوف ، وقد حدثنى قائلا :

– كانت عودته عبارة عن معجزة ، لقد ارتمينا عليه نحتضنه، كان منهكا ، غير حليق وفى قميص رث ...

وساعد الاصدقاء فى فك رموز الاسماء التى وردت فـــى المذكرات ، وتحديد الرتب المذكورة ، وعندما تبين ان «الطائرة المتنازع على اصابتها فوق كيرتش كان قد اصابها مع «س. ب» سيرجى بيسيدين قائد السرب الثالث–اما الشخص الذى رجاه ان لا يغضب بسبب بخلـــه فقد كان ملاح الفـــوج ميخائيل سيبيكيف ، وقد حارب هؤلاء الطيارون الشجعان على طـــول الجبهة كلها وانهوا الحرب فى بروسيا الشرقيـــة . ووصل الى هناك ايضا المهندس فولفسون ، وبودولسكى مجهـز السرب بالسلاح ، اما من اسماها بابايلوف «بالشرعية» فكانت فتاة من نفس الفوج احبها باخلاص كبير واتفقا على الزواج ...

والميكانيكى ماكلاسوف الذى وثق به بابايلوف لذلك الحد ، فانه متقاعد الان ، وكان قد كتب قصة قصيرة عن الطيارين المقاتلين ، اسماها «التحليق الشديد الانحدار» نشرت فى القرم، واحد ابطال القصة يقع فى الاسر ، ويقوم احـــد الشيوعيين الالمان المتخفين باخبار الانصار عن موعد ومكان اقتياد الطيار الروسى .

– ويقول مؤلف القصة : لقد اخبرنى بابايلوف عن هـذه الواقعة .

وعاد باڤل بابايلوف الى حالته الطبيعية ، وشارك فى العديد من المعارك الجوية ، وفى واحدة منها فقط ، وكان ذلك قرب كيرتش ،–اسقط سبع طائرات معادية . وبعد تحرير القرم نقل بافيل بابايلوف فى فوج الحرس الجوى المقاتل رقم ١٦٣ ، وحارب فى الجبهة البيلوروسى الثانى . وفى التقرير الحربى المؤرخ فى ١٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٤ ورد مايلى : قامت فرقة حرس النقيب بابايلوف بـ٤١٧ تحليقا قتاليا ، واشترك النقيب بابايلوف نفسه فى ٧٥ معركة جوية اسقط خلالها ٢٧ طائرة معادية ، وفى عداد الفرقة–٤ . تم تقليد بابايلوف ثلاثة اوسمة للراية الحمراء واوسمة الحرب الوطنية العظمى من الدرجة الاول ووسام الكسندر نيفسكى .

وفى ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٤٥ منح بافيل كانستانتينوفيتش بابايلوف لقب بطل الاتحاد السوفييتى ، الا انه لم يعش حتى ذلك اليوم . فقبل اربعة اشهر من صدور الامر اى فى ١١ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٤٤ ، واثناء عودته من احدى المعارك الجوية ، وقعت طائرته فى منطقة نيزان الندو المضادة للجو واحترقت . واستطاع الطيار الوصول بطائرته المحترقة الى ارض المطار ، الا انه فقد وعيه عند الهبوط وانفجرت الطائرة على الارض .

بقى من اقارب البطل احياء شقيقتاه ؟ يوليـــا فى مدينة سفردلوفسك ، وماريا فى مدينة ميليتوبول .

هذا هو الرد على الرسالة من قرية ستيتسوفكا :

«لم يعش بافيل بابايلوف يوما واحدا فى هذه القرية ، ولم يحارب ابدا فى تلك المناطق . لكن المحارب السوفييتى الذى وهب حياته فى سبيل الوطن عزيز بنفس القدر بالنسبة للجميع انه يصبح اسطورة ، انه واحد من شبابنا اللذين خاضـــوا سنوات النار تلك ، وامامنا مذكرات من عام ١٩٤٣ وكانها مسحة لصورته» .

كوفوبليانسكى

المراسل الخاص لجريدة «برافدا»

اخبار من تركمانيا

ر العثور فى معبد على كنز من الاحجار الكريمة ود الى العصر البرونزى وذلك اثناء الحفريات ه مدينة التين ديبى القديمـــة ، وتعنى هذه سمية بالتركمانية (التل الذهبى) . وتقع هذه دينة القديمة على التلال السفحية لسهــــوب بيت داغ ، ويتكون هذا الكنز من ٨٦٤ قطعة من الحلى الاليلة المصنوعة من الذهب وقطعا من لازورد والفيروز متداخلة فى عقود وقلائد صغيرة كبيرة ، وعلى الرغم من ان عمر هذه الاحجـــار تقريبا اربعة الاف سنة ، فانها لاتزال تدهش يرون الوانها الفريدة واشكالها العجيبة . وتوجد يها نحت حقيقية ، ومنهـــا خرزة مسطحة ، عليها خيال صائغها القديم فى شكل تدح لهـــا فى عاليا وهى مزينة برسوم انيقة .

ولم يكتف الصائغون القدماء بصنع العقـــود البديعة من الاحجار الكريمة بل استخدموهـــا كتيبات لينة ، او كانوا يركبونها فى مختلف زخارف ، فعلى سبيل المثال زينوا بالاحجـــار تقريبا ، راس الثور والذئب المذهبين ، اللذين عثر عليهما كذلك فى التين ديبى .

ان اعمال التزيين بالاحجار الكريمة والمصوغات منها فى الحضارة القديمة تدل على مدى التطور الكبير فى الصناعة اليدوية التى كانت سائدة فى المدينة ، ومن الارجح ان محل الصياغة كان يوجد داخل المعبد . لقد وجدت هنا كذلك بقايا رفات كاهن من ذلك الزمان . ودلت الابحاث على ان متوسط عمر الانسان فى ذلك الوقت كان لايزيد عن (٣٠-٤٠) سنة . لهذا كان مفاجاة كبيرة لعلماء الاثار ، الرفات الذى جدوه تحت هيكـــل الزراعية . فلقد مـــات هذا الشيخ ، كما تم اثباته ، فى سن طاعنة بالنسبة لتلك الازمنة ، فى سن السبعين تقريبا .

رحلة الحكايات العربية

عثر العلماء التركمـــان على مخطوطـــة شرقيـــة ابية ، فيها حروف عربيـــة مزخرفة ومعقدة ، فى قبو احد البيوت القديمة فى عشق اباد ان هذه المخطوطة تحوى القصة العربيـــة القديمة ، قصة غرام يوسف وزليخا ، كما ظهر بعد تجديد المخطوطة انه وقع فى ايدى علماء التركمان اقدم واوثق نسخة اصلية من الملحمة الشعرية الشرقية ، التى كتبهـــا الشاعر التركمانى العندليب بتاثير القصة العربية القديمة ، والذى عاش خارج بلاده على حدود القرنين السابع عشر والثامن عشر . وقد تم بفضل هذه اللقية التاكد من انه قـــد حدث فى النسخ التى كتبت بعدها ، والمحفوظة فى مكتبات ومخازن المخطوطات فى باكو وتبيليسى ولينينغراد ، تشويه الكثير من الموشحات نتيجة لاخطاء النساخ .

ولم يلجا العندليب الى القصة العربيـــة بمحض الصدفة فلقد كان مضمون المؤلفات الادبية العربية ينتقل من شاعر الى اخر . وكم من روايات ادبية لمختلف الشعوب تطرقت الى القصص العربيـــة فهى تحكى باللغات الهندية والافغانية والاذربيجانية والجورجية والتركيـــة والاوزبكيـــة ، وقد اراد عندليب باستخدام محتـــوى قصة الحب المشهورة جدا ، لفت نظر معاصريـــة الى مشاكل المجتمـــع الاقطاعى التركمانى ، الذى كان يعانى محنة عميقة نتيجة الخلافـــات داخلــــه ، ولهذا يختلف عمل عندليب عن كل الروايـــات الشعريـــة للقصص العربيـــة . فلقد خلق عندليب بدلا من الشعـــر الغزل العاطفى ، انتاجا اجتماعيا حاد اللهجة ، يدين فيه بسخط استبداد الاغنياء وتعسفهم .

الخشاب للمصنع

قام اختصاصيو علم النبات التركمان بتجربـــة هامة على اشجار صنوبر ايلدار فى المنطقـــة الصناعية كراسنوفودسك ، هذه المدينة التى تقع على المرتفع الصخرى للضفة الشرقية من بحر قزوين ، فقد تم فى اراضى مصنع تكرير النفط المحلى غرس ستين شجرة صنوبر ، وغرس مثل هذا العدد فى المصيف الساحلى افاز . ولاحظ العلماء ، بعد مراقبة هذه المغروسات الخضراء ستة عشر عاما ان اشجار صنوبر ايلدار تنمو فى ظروف المعمل بشكل جيد مثلما النماذج الباقية فى المصيف المجاور . فطول الاشجار متســـاو تقريبا فى الحالتين ، وهو يقارب ثمانية امتـار. وان كان فرق ، فهو ان الاشجار المغروســة عند المعمل مترامية الاغصان بشكل اكثر واوراقها اكثر كثافة . وقد تاكد خلال التجربة ، ان لاشجار صنوبر ايلدار مقاومة كبيرة للدخان والغازات ، تجعلهـــا لا مثيل لهـــا للغرس فى المنـــاطق الصناعية . وكما دلت التجربة كانت الاشجـــار الجميلة تحمى بشكل جيد المبانى الصناعية مـن الضجيج والغبار وحرقة الشمس . وتنقى الهواء وترطبه وتقلل قوة الرياح مرتين تقريبا ، وان هذه الاشجار بالاضافة الى ذلك قنوعة بالارض ، وهى تتحمل الحرارة والصقيع ، وتتطلب كمية قليلة من الماء ولا تخشى الملح .

هذا ، وقد تم بنصيحة العلماء ، غرس اكثر من بضعة الاف شجرة فى المناطق الصناعية ، وقد عاشت جميعها وهى تنمو جيدا .

حوض ملحى جديد

تم افتتاح حوض ملحى جبار فى جنوب شرقى تركمانيا . ويشغل هذا الحوض مساحة هائلة ، اكثر من اربعين الف كيلومتر مربع . وتزيـــد هذه المساحة على مساحة بلد اوروبى مثل بلجيكا وتقترب الطبقة الملحية فى بعض المناطق مـــن سطح الارض . فيمكن اخذ الملح من المقالـــع المكشوفة مباشرة ، وتم هذا بواسطة الحفـــر العميقة ، التى يمكن سحب المحلول الملحى منها بالمضخات .

ان الحوض الملحى التركمـــانى ، هـــو ظاهرة طبيعية فذة ، اذ يكون نصف الطبقة الفوقى من املاح البوتاسيوم ، والنصف التحتى من ملـــح الطعام . ان احتياطى الملح الغذائى فى الحوض هو من الكثرة بحيث يكفى لجميع سكان الكرة الارضية ولمدة مائتى عام .

ينابيع من ... اليود

اكتشف اختصاصيو جيولوجيا المياه الجوفيـــة ينابيع لليود فريدة فى الجبال الواقعة على الغرب من كوبيت داغ . ويمكن الحكم على قيمتها بكمية اليود الموجودة فيها ، والتى تصـــل الى ٤٠٠ ميليغرام فى كل لتر من الماء . ويعتقد العلماء بان المياه الجوفية فى هذه المنطقة ، تستخدم «كواسطة مواصلات» فريدة ، توصل اليـود الى سطح الارض من شقوق كبيرة فى الارض لايصلها حتى الحفر العميق ...

وفى هذه المناطق بالذات تنتشر وتوجد المياه الصناعية الغنية باليود .

وباعتقاد الجيولوجيين انه يمكن الان فى غرب تركمانيا صنع اكبر مجمع فى الاتحاد السوفييتى لانتاج اليود والبروم . ولقد كانت بعض الينابيع الصغيرة لهذه المواد الكيميائية الثمينة معروفة فى هذه المنطقة سابقا ايضا . ويعمل على قاعدة هذه المطمورات الجتمالية مصنعـــان لاستخراج اليود والبروم .

وقد انهى المنقبون الجيولوجيون العمليـــات التنقيبية فى هذه المنطقة التى تعتبر اكبر المناطق فى آسيا الوسطى غنى بالمياه الصناعيـــة وستساعد هذا الوطن على زيـــادة انتاج اليود خمس مرات .

مساعدة في مجال الري

يبطء ملحوظ تغرس الحفارة الضخمة المرتعشة اسنانها فى داخل التربـــة الصفراء المحترقة تحت اشعة الشمس . وتستمر الحفارة فى تسوية حقل المستقبل مترا بعد متر . فبعد فترة سيصل الى هنا التكنيك الزراعى ، وسيروى الماء هذه الارض العطشى ، وستخضر الحقول هنا حيث كانت الارض صحـراء . وهكذا يقوم المصريون بجهد دؤوب فى استصلاح الاراضى الجافة فى النوبارية الغربيـــة التابعة لمديرية التحرير .

ومنذ اقدم العصور اعتبرت هذه المنطقة جرداء غير صالحة للزراعة والحياة . فلم تكن تملك الماء الذى هو من اهـــم ضروريات حيـاة الانسان فى الصحراء . لقد ظهرت اولى مجموعات عامل الاصلاح الزراعى هنا عام ١٩٦٤ ، وصادف مجيئهم مع وقوع اهم حدث فى تاريخ مصر الا وهو تحويل مجرى نهر النيل ولم يكن هذا مجرد مصادفة ابدا . فقد اطلق المصريون اسم «سد الحياة» على مجموعة المنشئات المائية فى اسوان . ولن تجد الان فى مصر زاوية او فرعا اقتصاديا لـم يؤثر فيه بعض من خيرات اسوان .

وطبقا للخطة العامة فى منطقة النوبارية الغربية سيتم ارواء ٣٠٠ الف فدان من الاراضى ، وانشاء مجمـــع للمؤسسات الزراعية الحديثة والممكننـــة والاتحاد السوفييتى قدم ولا يـــزال يقدم مساعدة كبيـــرة للمصريين فى تنفيذ هذا البرنامج المعقد فالاختصاصيـــون السوفييت مـــن فولغوغـــراد واوزبكستان وتركمانيا وغيرها من المناطق قـــد وضعوا ، باعتمادهم على خبرتهم الفنية ، مخطط لاستصلاح الاراضى الصحراوية فى منطقة النوبارية الغربيـــة . وبفضل الاشتراك النشيط للخبراء السوفييت صممت وشكلت اول مزرعة ممكننـــة سميت فيما بعد رمزيـــا باسم «الصداقة» . وقد انشئت هذه المزرعة على اساس آخر منجزات العلم الزراعى وهى مدعوة لان تصبح مزرعة غنية الخبرة ومثـــالا يحتذى به فى جميـــع ارجاء المنطقـــة المستصلحة .
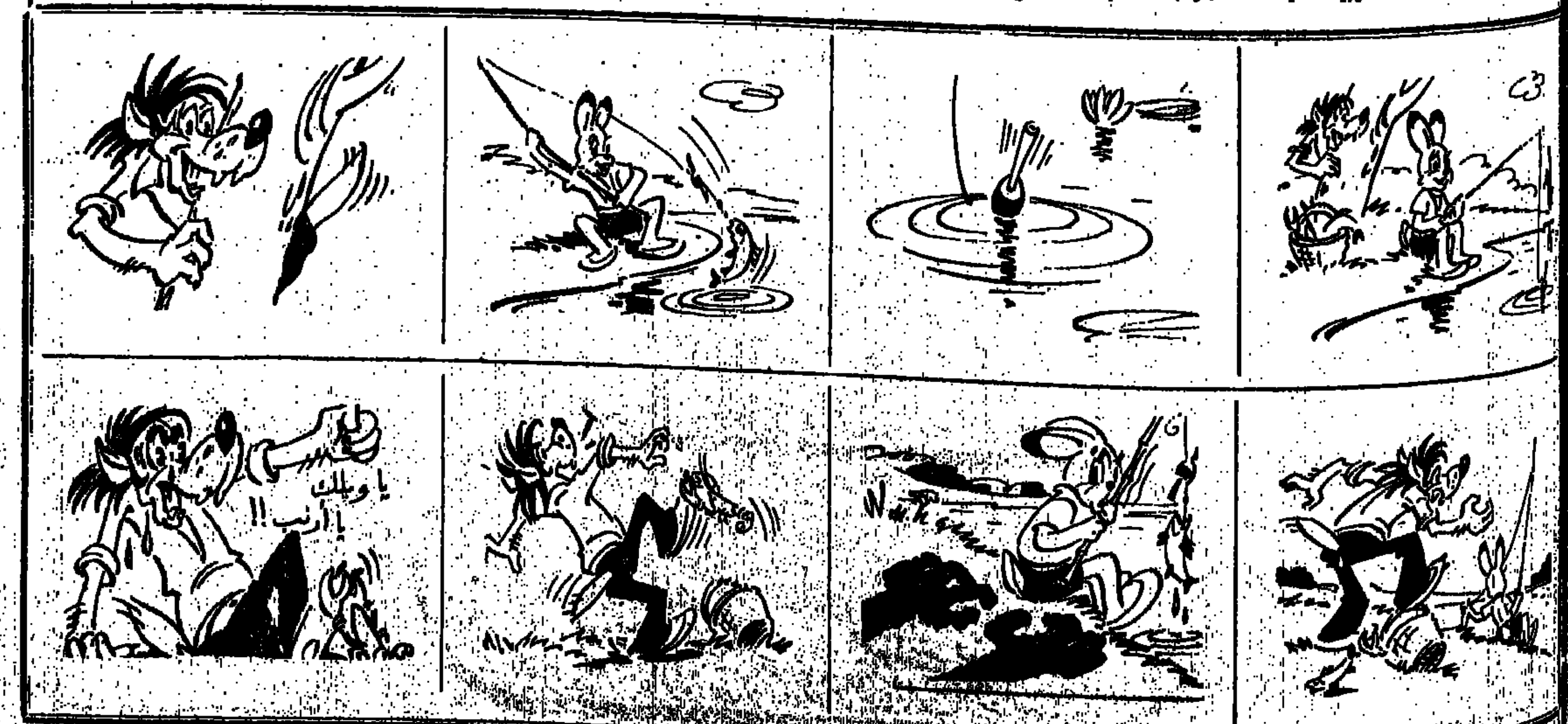
وتم فى النوباريـــة الغربية انشاء نظام فريد للرى يقوم برفع مياه النيل الى علو ٢٩ مترا ، وضمان توزيع هذه المياه ، فى مختلف الكميات الضرورية ، الى ابعد اركان المناطق المستصلحة الا ان اهمية مزرعة «دوروجبـــا» اى الصداقة ، شانها فى ذلك شان كل منطقة النوبارية الغربية ، لاتقتصر فقط على استصلاح الصحراء . ففى هذه الحقول تجرى عملية معقدة لاعادة تنظيم القريـــة المصرية . فالفلاح الذى ودع الفاس والمحراث اليدوى يملك اليوم تكنيكا زراعيـــا حديثـــا . ويعتاد على اشكال العمل الحديث وعلى نمط جديد للحياة . فهنا يولد مستقبل زراعة الجمهورية .